

## عطلة الأمان.. وصدورها الإلكتروني

تتقدم أسرة مجلة الأمان من قرائها الكرام ومن اللبنانيين جميعاً، مهنتاً بعيد الأضحى المبارك... داعية الله تعالى أن يعيده على العرب والمسلمين وهم أفضل حالاً وأهنأ بالاً.

لذلك، فإن المجلة سوف تحتجب عن الصدور في الأسبوع القادم، أسبوع العيد... كما تتوقف عن إصدار طبعاتها الورقية، لتبدأ إصدارها الإلكتروني صبيحة أول يوم خميس بعد العيد (١٩ ذي الحجة - ٣٠ آب ٢٠١٨)، وكل عام وأمتنا والعالم أجمع بخير.

أما ما نتوق إليه ونأمله سياسياً، فهو أن تكون الحكومة الجديدة العتيدة قد تشكلت، من هذا التكتل السياسي أو ذاك، فالمهم هو أن تتشكل من وزراء أكفاء، نظيفي اليد واللسان، قادرين على خدمة الوطن والمواطن... حتى ينتقلوا بلبنان من حال الاهتزاز السياسي والاقتصادي، إلى الأمان والاستقرار... وكل عام وأنتم بخير.

«أسرة الأمان»

١٦  
صفحة

١٠٠٠  
ليرة



## بعد تبدد أجواء التفاؤل المصطنعة الوضع الحكومي أسير المراوحة

### أمن لبنان رهن صراعات زعاماته السياسية ومحيطه الإقليمي

## لافروف في أنقرة:

### أربعة ملفات تدور حول مصير إدلب

### الخطة التركية لإعادة اللاجئين السوريين

### نجاحات وإخفاقات



## ثلاثة شهداء وعشرات الجرحى في مسيرات جمعة «الحرية والحياة» تل أبيب: مظاهرة حاشدة للمتابعة ضد «قانون القومية»

لا أقول وداعاً  
لمجلة «الأمان»  
بل إلى اللقاء إلكترونياً

جريدة الأمان  
صمّام أمان

«الأمان»  
من مجلة ورقية  
إلى إصدار إلكتروني

## وجهة نظر

## مصارحة عونانية للقوات اللبنانية

بقلم: أيمن حجازي

الوزارات السيادية تمثل صيداً ثميناً لكل القوى السياسية والطائفية والمذهبية، في أي من الحكومات المتعاقبة. أما من حيث المصطلح فإن هذه التسمية لم تصبح متداولية إلا في مرحلة ما بعد الطائف، الذي تحول إلى دستور محمل بأعراف متنوعة ابتداءً منها من أجل تمكين الطائف كتنسوية سياسية ينبغي إرضاء بعض الطوائف بها، وقد بدأت القصة في مداوات مؤتمرات الطائف الذي نوقشت فيه كافة التعديلات الدستورية المقترحة عندما تم التباحث في دور الطائفة الشيعية في السلطة التنفيذية، فكان الاقتراح بأن تكون وزارة المالية من حصص الطائفة الشيعية، وهي الوزارة التي تقرن توقيع وزيرها بكافة تواقيع المراسيم التي توجب تكلفة على خزينة الدولة، ومن ثم تمت إضافة وزارات الدفاع والخارجية والداخلية إلى نادي الوزارات السيادية التي يتقاسمها المسلمون والمسيحيون بالتساوي... اثنتان للمسلمين واثنتان للمسيحيين.

عملياً، وفي الحكومة الحالية، منحت وزارة المالية للشيعية ووزارة الداخلية للسنّة ووزارتا الدفاع والخارجية للمسيحيين دون تمييز بين طوائفهم، علماً أن وزارة الخارجية يتولاها الوزير الماروني جبران باسيل، ووزارة الدفاع يتولاها الوزير الأرثوذكسي يعقوب الصراف. وفي ترجمة القسمة السياسية للوزارات السيادية يتبين أنها تعود إلى حركة أمل (المالية) وتيار المستقبل (الداخلية) والتيار الوطني الحر (وزارتا الدفاع والخارجية).

وعلى الرغم من بقاء الوزارات السيادية على حالها في الطروحات التفاوضية لتشكيل الحكومة القادمة، فإن اللغز المرافق لخصّة حزب القوات اللبنانية في الحكومة القادمة فتح جزئياً سيرة الوزارات السيادية، حيث طالب حزب القوات اللبنانية بوزارة سيادية كبديل من موقع نائب رئيس مجلس الوزراء الذي يحتله في الحكومة الحالية.

وكبديل من تنازل حزب القوات عن المقعد الوزاري الخامس الذي كان يطالب به هذا الحزب، في ظل القول بأن خمسة مقاعد وزارية تمثل حصّة طبيعية لكلية نيابية بلغت خمسة عشر نائباً في البرلمان الحالي. وقد سميت هذه المعضلة بالمعضلة المسيحية الناشئة بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية، وعلى قاعدة تفاهم معراب الذي يقول بالتساوي بين الفريقين في الحصّة الوزارية، أو بالاستناد إلى مضاعفة عدد نواب حزب القوات من ثمانية مقاعد إلى خمسة عشر مقعداً، ما ينتج زيادة طبيعية على وزراء القوات في الحكومة الحالية. ولكن الحقيقة التي يصارح بها حزب القوات أو ساط التيار الوطني الحر، تنطلق من أن التيار الوطني لا يعتبر أن حصّة القوات في الحكومة الحالية طبيعية، وهي لا توازي كتلة الثمانية نواب، وأن الأمر ينطوي على جائزة مضمخة منحت لهذا الحزب جراء مشاركته في ترشيح العماد ميشال عون على سدة الرئاسة، وهو ترشيح غير حاسم... ولم يأت إلا عندما تبني الرئيس سعد الحريري إيصال العماد عون إلى قصر بعبدا، وهو الذي بذل جهوداً مضنية في هذا السبيل في العاصمة السعودية وفي داخل تيار المستقبل وفي الساحة السنيّة اللبنانية وفي مواجهة الرئيس نبيه بري، ما جعل سمير جعجع داعماً هامشياً للعماد عون، في مقابل الجهود التي بذلها سعد الحريري في رحلة العبور إلى التسوية السياسية الكبرى بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر. ويضيف أولئك المصارحون إلى كل ذلك كلاماً آخر يؤكد أن الجنرال عون والتيار الوطني الحر يدركون أن خشية من وصول سليمان فرنجية إلى قصر بعبدا شكلت عاملاً أساسياً في قبول سمير جعجع بترشيح ميشال عون من خلال تفاهم معراب... ويختم هؤلاء المصارحون بالقول إن على القوات أن تدرك كل ما سلف من معطيات كي يقتنعوا بأربعة مقاعد وزارية في الحكومة المقبلة بكل واقعية واتزان وتعقل.

## القوى السياسية والعهد

## مسؤولون عن تأخر تشكيل الحكومة

رأى عضو المكتب السياسي في الجماعة الإسلامية علي أبو ياسين، أنه لا أصل للتفاوض بتشكيل الحكومة في المدى المنظور، رغم الجو الإيجابي الموجود في الوقت الحالي.

وأشار أبو ياسين في حديث لـ «إذاعة الفجر»، إلى أن الأمور ما زالت معقدة على المستوى الداخلي وعلى المستوى الإقليمي، لافتاً إلى أنه لم يأت حتى الآن الضوء الأخضر الخارجي من أجل تشكيل هذه الحكومة. ورأى أبو ياسين أنه لا يوجد أي مؤشر على أن هذا الضوء الأخضر في طريقه إلى لبنان.

وحمل أبو ياسين القوى السياسية والعهد مسؤولية التأخر في تشكيل الحكومة، واعتبر أبو ياسين أن ما تقوم به القوى السياسية عمل غير مبرر، متهما إياها بتقديم مصالحها على مصالح الوطن والمواطنين.

وطالب أبو ياسين هذه القوى السياسية بتقديم الكفاءات إلى هذه الحكومة، بدل تقديم النفعيين والانتهازيين ومن يريدون بناء إمبراطوريات مالية على حساب الدولة ومن جيوب الفقراء، داعياً إياهم إلى تيسير تشكيل الحكومة وإزالة العقد والإلغام من طريق تشكيلها.

بمعظمها على أن الوضع الأمني في سوريا أصبح مستقرًا في الكثير من المدن والمحافظات السورية. إن شروط عودة النازحين السوريين الأمنة والكريمة قد توافرت أكثر من أي وقت مضى، والخارجية اللبنانية تتطلع إلى العمل مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين لوضع ملف عودة النازحين على طريق الحل النهائي والمستدام».

## كركي طلب من المستشفيات استقبال المصابين بحروق



أصدر المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي المذكرة الإعلامية الرقم ٥٨٥ تاريخ ٢٠١٨/٨/١٣، طلب فيها من المستشفيات المتخصصة في معالجة الحروق، ضرورة استقبال المرضى الذين أصيبوا بحروق، وتقديم أفضل وأجود الخدمات الصحية لهم والتقدير بالترغيب بالخدمات المحددة، وجاء في المذكرة الآتي:

«حيث إن المستشفيات المتخصصة في معالجة الحروق كانت تمنع عن استقبال المرضى المضمونين بحجّة تدني التفرقة المقررة من قبل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. وحيث أن الضرورة تقتضي بتحديد مبلغ مقطوع لليوم الاستشفائي للمحرووقين والذين تتم معالجتهم داخل المستشفيات المتخصصة والمتعاقد مع الصندوق في هذا القسم.»

يطلب المدير العام للصندوق من المستشفيات المعنية، ضرورة استقبال المرضى الذين أصيبوا بحروق، وتقديم أفضل وأجود الخدمات الصحية لهم والتقدير بالترغيب بالخدمات المحددة».

## كالوت من بعداء؛

## مستعدون لدعم الجيش

وصف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون العلاقات بين لبنان والبرازيل بأنها «تاريخية لأن ما يجمع بين بلدينا هو الرابط الإنساني الذي يبقى اامتقن واعمق من اي رابط آخر».

مواقف الرئيس عون جاءت خلال استقباله قبل ظهر اليوم في قصر بعبدا وزير الدولة للشؤون الاستراتيجية في رئاسة جمهورية البرازيل السيد حسين كالوت والوفد المرافق.

وكان وزير الدولة كالوت قد شكر الرئيس عون على الاستقبال الذي خصه به لبنان، وهو الذي يتحدر من اصل لبناني، واعرب عن استعداد بلاده لدعم الجيش اللبناني سواء من خلال زيادة دورات التدريب للضباط والعسكريين او من خلال تقديم المساعدات وتبادل الخبرات والمعلومات. واكد «استمرار البرازيل في المشاركة في القوة البحرية التابعة لـ «اليونيفيل» مع الاستعداد لزيادة عديد القوة البرازيلية اذا ما دعت الحاجة».

ما أدى إلى إصابة عنصريين بحالة اختناق، ونشوب حريق امتد إلى داخل الأراضي المحتلة».

واضافت: «حضرت على الفور دورية من الجيش اللبناني وجهاز الارتباط في قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان والدفاع المدني، وعملوا على إخماد الحريق من الجهة اللبنانية».

## الحريري: بعودة العلاقات مع دمشق لا تتشكل الحكومة

أكد الرئيس المكلف سعد الحريري للإعلاميين قبيل ترؤسه اجتماع كتلة «المستقبل» في «بيت الوسط»، أن عدم تشكيل الحكومة حتى الآن «هو فشل لبناني يحد»، نافياً أن يكون للعامل الإقليمي أي تأثير على مسار التشكيل. ومما قال: «نحن دولة لديها مشاكل اقتصادية ومحاطة بأزمات إقليمية، وعلينا أن نشكل حكومة في أسرع وقت ممكن، على أن تكون حكومة وفاق وطني جامعة، يشارك فيها الجميع بحسب اتفاقنا السياسي معهم. وإذا اعتقد أحد الأقران أنه سيدخل إلى الحكومة بهدف التعطيل على فريق آخر، فيكون ذلك أكبر خطأ يرتكبه».

وعن المطالبة بتضمين البيان الوزاري لطلب عودة العلاقات مع النظام السوري شرطاً لتشكيل الحكومة، قال: «عندها لا تتشكل الحكومة، وهذا بكل صراحة».

## كرامي: غضبة الشارع

## ستكون مدوية

أنذر رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي «هذه الطبقة الحاكمة التي لا تحكم، والمشغولة بصفقاتها ومحاصصاتها وسمسراتها، بأن غضبة الشارع ستكون مدوية لأنها تمثل دفاعاً عن الحياة وعن الوطن»، مشيراً إلى «أننا حددنا سقفاً زمنياً للتريث حتى عيد الأضحى المبارك وعيد انتقال السيدة العذراء، بحيث سنبدأ بعد انقضائها بالتشاور مع القوى الحية كافة في المجتمع، بالأعداد لحراك شعبي واسع يبدأ برفع الصوت وقد يصل إلى العصيان المدني العام الشامل».

واعتبر في افتتاح مستوصف «الكرامة» في الميناء التابع لمستوصفات «الكرامة» في طرابلس، أن مثل هذه الأخطار الوجودية التي يتعرض لها لبنان لم نشهدها حتى خلال الحرب الأهلية القذرة، والمرعب أن القابضين على السلطة مستمرون في لعبة حافة الهاوية دون أن يرف لهم جفن، وهو ما يتعارض مع ابسط موجبات المسؤولية الوطنية».

## الخارجية» ترفض كلام

## غراندني بشأن عودة النازحين

أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان أنها «لا توافق على كلام السيد فيليبو غراندني المفوض السامي لشؤون اللاجئين الذي يعارض عودة النازحين السوريين إلى بلادهم في الظروف الحالية، لأنها على العكس من ذلك تعتبر أن العودة الجزئية والمرحلة هي ممكنة وظروفها متوافرة».

وأملت الخارجية أن «تساعد زيارة السيد غراندني لسوريا على تحقيق ذلك»، داعية إياه إلى «تقييم الوضع الأمني بطريقة موضوعية والاعتماد على التقارير الأمنية الواردة من معظم الأجهزة الأمنية العالمية والتي تقاطعت

## نصر الله: لن يفيد الرهان على التدخلات الخارجية

تحدث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في الذكرى السنوية الثانية عشرة لانتصار تموز ٢٠٠٦ في احتفال اقامه «حزب الله» في ساحة عاشوراء - الجاموس في الضاحية الجنوبية تحت عنوان «بكم نتنصر» وتطرق إلى الموضوع اللبناني فأكّد «مواصلة الحوار وتجنب الشارع والحرص الشديد على الأمن والأمان للوصول إلى نتيجة في موضوع الحكومة»، معتبراً «أن هذا الانتظار وهذه الرهانات إذا ثبت أنها لدى البعض فاننا سنعيد النظر في طلباتنا في موضوع الحكومة».

وقال: «لن يفيد الرهان على التدخلات الخارجية في تشكيل الحكومة ولا الاحكام فيها».

وحول الموقف من العلاقة مع سورية ومعبّر نصيب قال: «لننتظروا ما يجري في العالم من تركيا إلى أميركا إلى غيرها، وبالتالي عليهم الإيلزموا انفسهم بمواقف ولاءات».

## الجراح: لا عراقيل خارجية لتشكيل الحكومة



اعتبر وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال جمال الجراح «أن لا عراقيل خارجية تحول دون تشكيل الحكومة»، رغم أن البعض «يروج له»، أسفاً لأن هؤلاء البعض يستحزنونها».

وقال: «المشكل داخلي، فبعض القوى السياسية تضع شروطاً مبالغاً فيها في عملية التشكيل، والبعض الآخر يضعون العقد في اختيار بعض الحقائق التي تناسبهم، لكن في النهاية الرئيس سعد الحريري هو المسؤول عن تشكيل الحكومة وهي من صلاحياته الدستورية ويعمل مع «جميع الأفرقاء والأطراف» للوصول إلى تشكيل حكومة، لأن اللبنانيين لا يستطيعون الانتظار كثيراً، بسبب الأوضاع الاقتصادية والمالية الصعبة التي يمر بها».

واكد الوزير الجراح «أن هناك أزمة مالية، لكن الوضع يحتاج إلى الإسراع في تشكيل الحكومة، فنحن على أبواب المدارس وفصل الشتاء، داعياً الأطراف السياسية «أن يتنازلوا» مما يعتبرون حقوقهم تمهيداً لتشكيل الحكومة».

## تعرض دورية للمخابرات لاعتداء من قبل العدو الإسرائيلي

أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه في بيان انه بتاريخه في بلدة رميش - بنت جبيل، ولدى قيام دورية من مديرية المخابرات بتفقد أرض بين النقطتين B٣٦ و B٣٤، تعرضت لاعتداء من قبل دورية تابعة للعدو الإسرائيلي ألفت ٦ قنابل دخانية،

## ثمن النسخة

## الاشتراكات

لبنان: ألف ل.ل، سوريا ٥٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الإمارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الأقطار ١.٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبياً / ١٥٠ دولاراً ببقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

# كلمة الأمان

## «الأمان» من مجلة ورقية إلى إصدار إلكتروني

هذا الإصدار من «الأمان» كمجلة ورقية، هو الأخير بين يدي القراء في لبنان والعالم. وإذا كانت أزمة الصحافة الورقية بدأت قبل عقود، فإن «الأمان» لم تلامس هذه الأزمة إلا منذ سنوات، لأنها مجلة تحمل رسالة، وتبلغ دعوة، وليست مجرد صحيفة إخبارية تواكب الحدث وتنتشر الخبر وتعلق عليه، وهي تتناول الشأن السياسي وتناقشه، سواء كان لبنانياً أو عربياً أو عالمياً، وبالتالي فإن القارئ - لا سيما المسلم الملتزم أو المتابع لشؤون العالم - لا يشفي غليله مجرد الاطلاع على الخبر، وإنما هو يتوق إلى متابعة الأحداث وتحليلها واعتماد موقف منها، سواء كان سلبياً أو إيجابياً. ولذلك فهو لا يكتفي بتصفح العناوين أو متابعة الأحداث بشكل عابر، وإنما لا بد له أن يقرأ ويتابع التفاصيل ويضع يده على ما يجري، حتى يكون متابعاً جاداً لأحداث بلده وأمته، وأحداث العالم أجمع.

عندما صدرت مجلة الأمان الأسبوعية عام ١٩٧٩، كانت المجلة الإسلامية الوحيدة، في لبنان والعالم العربي، نظراً لما كان يتفرد به لبنان من حرية رأي، ولهيمنة الأنظمة الاستبدادية على معظم أقطار العالم العربي. ولم تكن المجلة الوحيدة التي أصدرتها الحركة الإسلامية في لبنان، فقد سبقتها إصدارات محلية، فصدرت «الثائر» ومجلة «الفجر» في طرابلس في خمسينات القرن الماضي، ومجلة «المجتمع» نصف الشهرية في الستينات، وبعدها مجلة «الشهاب» في السبعينات واستمرت حتى الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥، التي أنصرت «الأمان» السياسية الأسبوعية عام ١٩٧٩، واستمرت بعد توقف لسنوات في ظل الوصاية السورية، لتستأنف صدورها مطلع التسعينات، دون توقف حتى اليوم. لكن أزمة القراءة لم تبدأ اليوم، فقد كان المراقبون يقولون إن المصريين يكتبون ويحررون، واللبنانيين يطبعون، والعراقيين يقرأون. وقد كانت مجلاتنا: «المجتمع» في عهد عبد الكريم قاسم، و«الشهاب» في عهد عبد السلام عارف، والأمان في بداية عهد صدام حسين، يجري شحن ألف نسخة منها إلى «دار النذير» بشارع المتنبي في بغداد. ويومها عند هيمنة الأنظمة العسكرية في معظم أقطار العالم العربي، اتجه المثقفون الإسلاميون إلى السعودية وأقطار الخليج، فكانوا يدرسون في الجامعات والمدارس، ويأتون في الصيف إلى لبنان قبل أن يتعرفوا على تركيا، ليصطافوا في قرى الجبل، وينتشرن خلال أيامهم في المكتبات ودور النشر والمطابع التي كانت تغص بها بيروت، وقد أغلقت معظمها أبوابها اليوم أو تحولت إلى محلات لاستنساخ «السيدات» أو لبيع الهواتف الذكية.

الإعراض عن القراءة ليس مشكلة لبنانية، لأنه انتشر في كل أنحاء العالم العربي. وقد جرى الإعلان في العام الماضي عن احصائية قالت إن متوسط قراءة الإنسان العربي لا تتعدى ست دقائق سنوياً، بينما يبلغ متوسط قراءة الإنسان الأوروبي مائتي ساعة. ونرى هذا بوضوح بين ركاب الطائرات الأوروبية، فبينما نرى الراكب (أو الراكبة) يستخرج من

حقيبته كتاباً أو مجلة، نرى الراكب العربي يعيث بهاتفه النقال، وإذا أخذ صحيفة من مضيفة الطائرة طوى صفحاتها ليستقر على صفحة الكلمات المتقاطعة أو شببهااتها.

أما في الولايات المتحدة الأميركية فإن المشكلة تبدو في نفس المستوى، إذ وصف الرئيس الأميركي (ترامب) ناشر صحيفة النيويورك تايمز (سولز برغر) بأنه يعمل في صناعة الصحافة الورقية المحتضرة، أي الأخذ بالموثوق. ولا ننسى هنا صحيفة «الواشنطن بوست» التي تحولت إلى الكترونية، وهاتان أكبر وأوسع صحيفتين ليس في الولايات المتحدة فقط، بل في العالم.

بالعودة إلى مجلة الأمان، ليس سراً أن توزيعها الخارجي توقف منذ سنوات، وأن عدداً كبيراً من المشتركين، عربياً ولبنانيين، طلبوا الاكتفاء بالنسخة الإلكترونية، لأن وصول النسخة الورقية إليهم يستغرق أسبوعاً كاملاً عن طريق البريد، بينما هم يتابعون النسخة الإلكترونية يوم صدورهما، وربما قبل وصولها إلى القراء وتوزيعها في المكتبات اللبنانية.

وليس سراً كذلك أن صحفاً لبنانية وعربية كثيرة توقفت عن الصدور، أو هي قلصت عدد صفحاتها، أو لجأت إلى ما هو أسوأ، وهو أن تعمل لصالح هذه الدولة أو تلك، وهذه السفارة أو تلك، حتى تستطيع الاستمرار بالصدور، وهذا ما لا تستطيعه «الأمان» ولا ترخصه لنفسها، حتى لو اضطرت إلى التوقف الكلي عن الصدور. أما الزملاء المحررون في بعض الصحف اللبنانية، فقد أثر بعضهم التنسيق مع هذه السفارات، واضطر بعضهم الآخر إلى العمل في مكاتب بعض الزعماء ورجال الأعمال، للتعبير عن وجهة نظر «الزعيم» أو التيار السياسي، حتى لو استمر الصحافي محرراً في هذه الصحيفة أو تلك.

وبالعودة الأخيرة إلى مجلة الأمان، سوف نتابع بإذن الله أداءها الفكري والسياسي، معبرة عن وجهة النظر الإسلامية، دون انحياز إلى هذا التيار السياسي أو ذلك، وإلى هذا المحور الإقليمي والدولي أو ذلك. وسوف تكون للقارئ المتابع فرصة للاطلاع على «الأمان» مرتين في الأسبوع بدلاً من مرة واحدة، فسوف تكون «الأمان» الإلكترونية تحت ناظره صباح الخميس من كل أسبوع، لتضاف إليها المستجدات السياسية، اللبنانية والعالمية ظهيرة يوم السبت.

وهكذا سوف تبقى «الأمان»، الناطقة باسم الساحة الإسلامية، اللبنانية والعربية وعلى المستوى العالمي، كما عهدتها قراؤها، دون أي انحياز طائفي أو مذهبي. والأمل كبير في أن تحقق آمال وطموحات الرأي العام العربي والإسلامي إزاء القضايا الكبرى التي تعيشها الأمة العربية، بدءاً بالقضية الفلسطينية، مروراً بكل القضايا والظلمات التي يعاني منها العالم الإسلامي.

رئيس التحرير

## الصراع بينهما أبعد من تشكيل الحكومة؛

# التيار الوطني والقوات.. ومعركة الدور المستقبلي

ان تجري بعد أربع سنوات، لكن كل الاحتمالات واردة، ولذا يعد كل من رئيس التيار الوطني الحر (الوزير جبران باسيل) ورئيس الهيئة التنفيذية الدكتور سمير جعجع إلى نسج أوسع علاقات داخلية وخارجية من أجل أن يكونا حاضرين بقوة في هذا الاستحقاق.

### آفاق المستقبل

لكن كيف ستكون العلاقة بين الطرفين مستقبلاً؟ وهل يقتصر الصراع في الساحة المسيحية عليهما؟ المتابع للواقع المسيحي يدرك أنه لا يمكن اقتصر الواقع المسيحي على التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، فهناك قوى وشخصيات أخرى فاعلة، ومنها تيار المرده وزعيمه الوزير السابق سليمان فرنجية، وحزب الكتائب برئاسة سامي الجميل، وعدد كبير من الشخصيات المستقلة، التي انضمت حالياً إلى كتلة التغيير والإصلاح، ولكنها قد لا تستمر في هذا التحالف، إضافة إلى وجود شخصيات أخرى تتحالف مع قوى سياسية فاعلة من خارج الساحة المسيحية، كذلك فإن المعارك السياسية في لبنان لا يقرها المسيحيون فقط، بل هناك عوامل داخلية وخارجية عديدة مؤثرة في الواقع السياسي، سواء تشكيل الحكومة أو معركة رئاسة الجمهورية، أو تحديد موقع ودور لبنان المستقبلي.

أما عن آفاق المستقبل، فتجيب مصادر سياسية مطلعة بأن الخلافات على تشكيل الحكومة كشفت عن عمق المشاكل، سواء على الصعيد اللبناني عموماً، أو على الصعيد المسيحي، ولذا سنشهد في المرحلة المقبلة المزيد من الصراعات والخلافات، ولن تنتهي الأمور بتشكيل الحكومة، بل ستمتد إلى الخدمات والوظائف والعلاقة مع القوى الخارجية، وتحديد الموقف مما يجري في المنطقة والصراعات القائمة بين مختلف المحاور.

ولذا إن الصراع في الساحة المسيحية هو أحد وجوه الصراع على مستقبل البلد ودوره ومستقبل النظام السياسي في لبنان، والأيام المقبلة ستحمل المزيد من المعطيات والمؤشرات حول طبيعة هذا الصراع وشكله. ■

قاسم قصير

نيابية من أجل فرض دوره ووجوده السياسي والشعبي وتأكيدهما، وجاءت نتيجة الانتخابات فاعطت القوات خمسة عشر نائباً، وكان ذلك تطوراً مهماً في حجم القوات النيابي والسياسي والشعبي. وبالمقابل، عمد التيار الوطني الحر إلى ترشيح عدد كبير من الحلفاء والمناصرين، ونجح بتشكيل كتلة كبيرة ضمت ٢٩ نائباً وسماها كتلة لبنان القوي، وهي لم تقتصر على الحزبيين، بل ضمت الحلفاء.

وأما القوات فسمت كتلتها كتلة الجمهورية القوية، وبرزت بوضوح التنافس بينهما، سياسياً وشعبياً وإعلامياً، وهذا ما انعكس على صعيد المطالب الحكومية، فكل فريق طالب بعدد من الوزراء والحقائب ليثبت أنه الأقوى مسيحياً ولبنانياً.

وتؤكد مصادر مطلعة على الوضع المسيحي أن الصراع بين الفريقين مرتبط بالمرحلة المقبلة، وخصوصاً معركة رئاسة الجمهورية، التي من المفترض

فما أبعاد الخلاف بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية؟ وهل المشكلة في الحصص الحكومية، أم أن الصراع له أبعاد مستقبلية؟ وما علاقة الانتخابات الرئاسية في هذه المعركة؟

### الأبعاد الحقيقية للخلاف

بداية، ما الأبعاد الحقيقية للخلاف حول الحصص الحكومية بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية؟ وهل الأمر يتعلق بالحصص الحكومية أم حول قضايا أخرى؟

رغم وجود التفاهم السياسي بين التيار والقوات، الذي ساهم بوصول العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، فقد شهدنا بداية الصراعات بين الفريقين خلال إعداد قانون الانتخابات النيابية، ومن ثم اشتد هذا الصراع في المعركة الانتخابية. ولقد سعى كل فريق للحصول على أكبر كتلة

برزت خلال الاستشارات لتشكيل الحكومة الجديدة حدة الخلافات بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، سواء حول حجم الحصص لكل فريق، أو على صعيد نوعية الوزارات التي يمكن توزيعها بينهما.

وقد اعتبرت القوات اللبنانية أن حصتها الحكومية يجب أن تصبح خمسة وزراء بعد أن كانت ثلاثة، وذلك بسبب مضاعفة عدد نوابها إلى خمسة عشر بعد أن كانوا ثمانية، كذلك طالبت القوات بموقع نائب رئيس الحكومة وبحقيبة سيادية، وبالمقابل رفض التيار الوطني ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون مطالب القوات، وطالبا بحصة تصل إلى أحد عشر وزيراً موزعين بين حصة الرئيس وحصة التيار، ومن أجل الضغط على الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر للحصول على حصة وزارية وازنة، عمدت القوات إلى الكشف عن مضمون التفاهم الذي جرى بينها وبين التيار قبل الانتخابات الرئاسية، الذي تضمن المناصفة في المقاعد الوزارية والتوظيفات.



عون وجعجع

الأمان

عبر شبكة الإنترنت

www.al-aman.com

## بعد تبدد أجواء التفاؤل المصطنعة الوضع الحكومي أسير المراوحة

الموافقة على إعطاء «القوات اللبنانية» أربعة مقاعد وزارية، برز إصرار الوزير جبران باسيل على رفض إعطاء القوات حقيبة وزارية أساسية، ودخل أيضاً

عادت أجواء المراوحة لتحكم عملية المشاورات التي يجريها الرئيس سعد الحريري لتشكيل الحكومة الجديدة. فبعد أجواء التفاؤل النسبية التي سادت الأسبوع الماضي حول قرب ولادة الحكومة بعدما قيل إن الاتفاق على الحصص الوزارية قد أنجز، وإن المشاورات التي يجريها الرئيس المكلف دخلت مرحلة توزيع الحقائق الوزارية على القوى والأحزاب السياسية، وقد تعززت هذه الأجواء بعد لقاء الرئيس سعد الحريري مع الرئيس بري في عين التينة، ومن ثم التقى الوزير جبران باسيل على مدى ساعتين في بيت الوسط، وهو ما عزز أجواء التفاؤل على أكثر من صعيد، خصوصاً مع إعلان الرئيس سعد الحريري أن ولادة الحكومة «أصبحت قريبة جداً».

إلا أن كل هذه الأجواء الإيجابية حول قرب ولادة الحكومة تبددت بقدرة قادر مع استمرار رفض «التيار الوطني الحر» إعطاء حزب القوات اللبنانية حقيبة سيادية أو منصب نائب رئيس الحكومة، مع موافقته على إعطاء «القوات اللبنانية» أربعة مقاعد وزارية، وهو ما رفضته القوات جملة وتفصيلاً لأنها اعتبرته بمثابة التفاف على «تفاهم معراب». وغير بعيد عن العقدة المسيحية المستحكمة ما زالت العقدة الدرزية على حالها لناحية إصرار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي على حصر التمثيل الدرزي بـ«اللقاء الديمقراطي» ورفضه أي صيغة وسط على مطلبه بالمقاعد الدرزية الثلاثة في الحكومة العتيدة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا عادت المراوحة الحكومية إلى المربع الأول، وتبددت أجواء التفاؤل التي أضيقت؟

بعد لقاء الرئيس المكلف سعد الحريري مع الرئيس نبيه بري في عين التينة سادت أجواء إيجابية حول قرب ولادة الحكومة، وكان لقاء للوزير جبران باسيل مع الرئيس نبيه بري في عين التينة أيضاً سبق اللقاء مع الرئيس الحريري، وتلا لقاء الرئيس الحريري مع الرئيس بري لقاء استمر ساعتين في بيت الوسط بين الرئيس سعد الحريري والوزير جبران باسيل، وجرى تفسير هذه اللقاءات بأنها مقدمة لولادة وشيكة للحكومة، خصوصاً مع إعلان الرئيس سعد الحريري أن ولادة الحكومة «أصبحت قريبة جداً».

وترافقت هذه الأجواء التفاؤلية مع حركة سياسية ناشطة تجاه «بيت الوسط» و«عين التينة» من قبل حزب القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي وهو ما اعتبره البعض مؤشراً على حصول تطور إيجابي في ما يتعلق بالشأن الحكومي.

لكن مع توسع الأجواء الإيجابية وانتشارها حول حلحلة ما في ما يتعلق بالعقدة المسيحية لناحية

على الخط تمسك التيار الوطني الحر بتوزيع النائب طلال ارسلان بحجة عدم حصر التمثيل الطائفي بفضة أو بحزب معين، وتحدثت الأنباء عن دخول سوري على خط تشكيل الحكومة الجديدة عبر الإصرار على توزيع النائب طلال ارسلان وأيضاً عبر توزيع النواب السنة المستقلين والمعارضين لتيار المستقبل، وهو ما دفع الوزير مروان حمادة الى القول: «إن العقدة الوحيدة هي سوريا، بالضبط على بعض الأطراف في الحكومة للضغط على رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ولابد جنبلاط من أجل إدخال النائب طلال ارسلان الى الحكومة». وأكد الوزير حمادة أنه «يمكن تشكيل الحكومة قريباً إذا جرى التسليم بمنح حصرية التمثيل الدرزي للحزب التقدمي الاشتراكي، ومنح حقيبة سيادية ضمن حصة القوات



كتلة المستقبل

اللبنانية». وقد تزامنت هذه المواقف مع عودة «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» وفريق آذار الى نغمة معيار التمثيل في الحكومة، فقال النائب إبراهيم كنعان إن «من حق كل طرف السعي الى تمثيل حكومي يوازي حجمه النيابي»، ورأى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «أن موضوع تشكيل الحكومة يدور في الحلقة المفرغة، وربما تحدث رئيس الحكومة سعد الحريري عن ضرورة اعتماد آليات صريحة واضحة، تلزم الجميع ويعتمدها في تمثيل الكتل النيابية كلها».

في المقابل، ردت أجواء الرئيس المكلف على هذه المواقف الداعية الى اعتبار نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة كمعيار للتمثيل في الحكومة بالتذكير بنتائج انتخابات عام ٢٠٠٩ النيابية التي فازت بها بالأكثرية قوى ١٤ آذار، ومع ذلك كان المعيار حول التمثيل الذي يحفظ وحدة البلد واستقراره وليس نتائج الانتخابات.

وترى مصادر الرئيس المكلف سعد الحريري أن محاولة فرض معايير على الرئيس الحريري إنما تدخل في إطار الانقلاب على اتفاق الطائف وعلى صلاحيات رئاسة الحكومة.

باختصار، الوضع الحكومي يدور في حلقة مفرغة، والمراوحة سيادة المواقف، والوضع أقرب إلى سياسة «عض الأصابع»، فمن يصرخ أولاً؟

بسام غنوم

## أمن لبنان

### رهن صراعات زعاماته السياسية ومحيطه الإقليمي



ليست المرة الأولى التي يشهد فيها لبنان أزمات حكومية أو رئاسية، وهو الذي عاش فترة طويلة تحت الوصاية التي كانت تتحكم في تشكيل حكوماته. وليست المرة الأولى التي يلاقي فيها سعد الحريري صعوبة في تشكيل حكومته، فالحكومة التي كلف

بها بعد انتخابات عام ٢٠٠٩ البرلمانية رأت النور بعد مرور خمسة أشهر. وحقّق الرئيس تمام سلام رقماً قياسياً، ففي سنة ٢٠١٤ استغرق تشكيل حكومته ٣١٥ يوماً. وقبل انتخاب الرئيس ميشال عون، ظل منصب رئاسة الجمهورية شاغراً عامين. لكن الشغور في المناصب وحكومات تصريف الأعمال مؤشرات مقلقة على الأزمات الداخلية التي يمر بها لبنان، والتي تجلّي اليوم في التعرّض الحالي. والمقلق في أزمة التشكيل الحكومية هو المرحلة الخطرة التي تمر بها المنطقة،

وتصاعد المخاوف من حدوث تدهور للأوضاع على الحدود اللبنانية - الفلسطينية، بسبب المعارضة الإسرائيلية للوجود العسكري الإيراني في سورية، وأيضاً بسبب تصاعد التوتر الأميركي - الإيراني، بعد فرض العقوبات الدولية على إيران، وانعكاسات ذلك على الوضع الداخلي اللبناني، فضلاً عن الوضع الحرج الذي يمر به الاقتصاد اللبناني.

تتعدّد التاويلات لأسباب التعرّض الحكومي. يعزوه الموالون لحزب الله إلى تدخل سعودي. «الشغور في المناصب وحكومات تصريف الأعمال مؤشرات مقلقة على أزمات لبنان الداخلية». وتردّها أوساط الحريري إلى تدخل إيراني، بينما يرى محللون لبنانيون آخرون محاولة من رئاسة الجمهورية، لفرض قواعد جديدة على عملية التشكيل الحكومية، على حساب صلاحيات رئيس الحكومة في هذا الشأن. وهناك من ربط بين مصير الحكومة العتيدة ومعركة منصب رئاسة الجمهورية بعد أربع سنوات، مستندين في ذلك إلى حديث رئيس الجمهورية عن تقدّم صهره جبران باسيل على غيره من المرشحين، وإلى هامش الحرية الواسع المعطى لهذا الرجل. وقد حرّكت إثارة هذا الاحتمال مخاوف كبيرة داخل الطائفة المارونية من تكريس مبدأ التوريث في موقع الرئاسة الأولى.

لم يظهر لبنان رهيناً لنزاعات السياسيين الداخليين، كما يظهر حالياً مع استمرار تعرّض مهمة الرئيس المكلف، سعد الحريري، في تشكيل حكومة جديدة تحظى برضى مختلف الأفرقاء. وكلما استمر التعرّض ظهر أكثر فاكتر النزاع الداخلي بين المعسكرات السياسية اللبنانية على تقاسم الحصص: معسكر رئيس الجمهورية، ومع حزب الله وقوى سياسية أخرى، يسعى إلى حكومة تضمن له الثلث الضامن (أو المعطل) الذي يسمح له بالتحكّم في كل قرارات الحكومة، ولديه القدرة على شلّها وتعطيل عملها متى شاء. في المقابل، معسكر رئيس الحكومة، سعد الحريري، ويسعى إلى حكومة توافق وطني، لا تركز هيمنة طرف سياسي على آخر، وهو يعتمد خصوصاً على النواب السنة من تيار المستقبل، وعلى دعم النواب المسيحيين من حزب القوات اللبنانية، بالإضافة إلى دعم خفي من قوى سياسية تقليدية أخرى، تُعارض ضمناً نهج العهد الجديد في الاستحواذ على السلطة، وتوجهات الرجل القوي في التيار الوطني الحر، جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية، نحو التدخل في التركيبة الحكومية، إلى حد اتهامه بعض الأطراف له بعرقلتها.

## طبول الحرب

### جيش إسرائيل يتمرّن لقتال حزب الله

يشار إلى أن إسرائيل شنت عدة غارات في سوريا في الفترة الأخيرة، وقالت إنها استهدفت «شحنات أسلحة لحزب الله». وتهدد إسرائيل بأنها لن تقف مكتوفة الأيدي إذا تحولت سوريا إلى «محطة عبور لتهرب السلاح من إيران إلى حزب الله في لبنان». وفي ٢٢ أيلول الماضي أغارت طائرات إسرائيلية على ما وصفته بأنه مستودع لحزب الله قرب مطار دمشق. كذلك شنت ضربات على مطار المزة الذي يضم أجهزة استخبارات تابعة لسلاح الجو السوري. وفي آذار ٢٠١٧ أعلنت إسرائيل أنها استهدفت أسلحة «متطورة» قالت إنها كانت في طريقها إلى حزب الله قرب تدمر في وسط سوريا. وفي الأشهر الأخيرة كثفت إسرائيل استهدافها لمواقع حزب الله والتنظيمات التابعة لإيران في سوريا. وشدد رئيس الحكومة الإسرائيلية في وقت سابق على أن حكومته وضعت خطوطاً حمراء للوضع في سوريا، وستواصل التحرك بموجبها.

أجرى الجيش الإسرائيلي مؤخراً تمريناً عسكرياً يحاكي اندلاع مواجهة عسكرية مع حزب الله، بحسب ما أفادت إذاعة إسرائيلية باللغة العربية. وقالت إذاعة «مكان» إن التمرين العسكري جرى بمشاركة وحدات من قيادة القوات البرية، وأنه يهدف إلى تحسين قدرات الجيش الهجومية والدفاعية.

ومن الوسائل التي استخدمت في التمرين «بطاريات متحركة لمنظومة القبة الحديدية لحماية القوات من إطلاق الصواريخ، إلى جانب مطار صغير وطائرات صغيرة بدون طيار منها رباعية المراوح». ونقلت الإذاعة أن رئيس الأركان الإسرائيلي جادي إيزنكوت «حضر وأثنى على أداء القوات المشاركة».

وقبل أسابيع، عرض الجيش على المجلس الأمني المصغر سيناريو الحرب القادمة المحتملة على «الحدود الشمالية»، وذلك في حال اندلاع حرب قصيرة مع حزب الله تمتد لعشرة أيام، أو متوسطة تمتد لثلاثة أسابيع أو تزيد على شهر.

إزاء هذا الوضع الذي يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم، يُطرح السؤال: أي دور يلعبه حزب الله الذي يملك أكبر قوة عسكرية في لبنان في هذا الموضوع؟ على الرغم من إصرار زعماء الحزب على موقفهم الحيادي، وأنهم يدعون خيارات حليفهم التيار الوطني الحر، ويحافظون ظاهرياً على علاقة جيدة مع الرئيس المكلف، هناك من يربط بين موقف الحزب من مسألة التأييد وتطورات الوضع في سورية، ففي رأي محلل سياسي في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، إن للتعدّد في التشكيلة الحكومية في لبنان علاقة بهواجس حزب الله إزاء مستقبل وجوده في سورية بعد انتهاء الحرب الأهلية، وتطور الموقف الروسي من الوجود العسكري الإيراني في سورية، ومدى خضوعه للتأثير الإسرائيلي، وهل ستبقى سورية محطة أساسية لانتقال السلاح المتقدم إليه بعد سيطرة الأسد الكاملة على بلاده. وفي مرحلة عدم اليقين هذه، يفضل الحزب قيام حكومة لبنانية موالية له بالطلق، لحماية مكانته الداخلية ومصالحه الإقليمية. جميع هذه التاويلات والتفسيرات لتعترّ تشكيل الحكومة اللبنانية لا يمكنها أن تبرّر بقاء أمن لبنان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري رهين معسكرات سياسية متخاصمة، لا ترى الخطر الأكبر الذي يترصّد بدولة لبنان وشعبه، إذا استمرت في عرقلة التشكيلة الحكومية إلى ما لا نهاية.

## إكمال المشوار مع «الأمان» الإلكتروني

بقلم : وائل نجم

موعد صدور النسخة الورقية ووصولها إلى المكتبات والقراء، حتى أستطلع صفحات المجلة الورقية، أجد فيها مقالتي الأسبوعي أحياناً في صدر الصفحة الثالثة، وأحياناً أخرى إلى جانب مقالات زملائي الكتاب الكرام في الصفحة الرابعة، وفي أحيان أخرى كان رئيس التحرير الأخ والأستاذ الفاضل، إبراهيم المصري (أبو عمر) يكرمني ويكلفني كتابة كلمة «الأمان» التي تعبر عن وجهة نظر المجلة، والتي تنشر في صدر الصفحة الثالثة، وغالباً ما كان عنوان مقالتي يتصدر الصفحة الأولى من صفحات المجلة.

اعتباراً من الآن، سنفتقد النسخة الورقية في الأسواق والمكتبات، ولكننا لن نفتقد «الأمان»، ولن تغيب عن قرائها. هي ثورة التكنولوجيا التي كادت أن تقلب حياة الناس رأساً على عقب، ما من أحد يستطيع أن يوقفها أو يحد من هجومها واتساع تأثيرها. لقد أصابت «الأمان» كما أصابت غيرها من قبل، وستصيب غيرها من

ثلاثة عشر عاماً أمضيتها أكتب في مجلة الأمان. هي بالطبع ليست عمر «الأمان»، فد «الأمان» أكبر من ذلك، وبداياتها وتاريخها يمتدان إلى منتصف القرن العشرين، وقد كان لها الدور الريادي والأساسي في التعبير عن وجهة نظر التيار الإسلامي وموقفه، ليس في لبنان فحسب، بل على امتداد ساحة وطننا العربي. كانت «الأمان» المجلة التي ينتظرها القراء والمثقفون والعلماء والطلاب وغيرهم ليتابعوا عبر صفحاتها الأخبار والأفكار والأسرار. يقرأون في السياسة، والفقه، والفكر، والتزكية. يتابعون الشأن الوطني، والعربي، والإسلامي. كانت فلسطين حاضرة على الدوام على صفحات الأمان، وكذلك شؤون العرب والمسلمين وشجونهم.

ثلاثة عشر عاماً أمضيتها أكتب لـ «الأمان» في الشأن اللبناني. أفرغ جزءاً من وقتي يوم الثلاثاء مساءً، أو الأربعاء صباحاً لأخط بقلمتي رؤيتي وتحليلي للأخبار والمستجدات، وأرسلها إلى المجلة، ومن ثم بعد ذلك يتملكني الانتظار حتى صباح الجمعة من كل أسبوع،



### جريدة الأمان.. صمام أمان

كنت في عمري اليافع في الدعوة، أقرأ مقالات سياسية من الصحف اليومية ولكن لا أعير لها بالاً، حتى أتأكد من مصداقيتها من مصدر موثوق غير منحاز لحزب دون الآخر، وغير موجه حسب مصالح البعض. وكنت أنتظر من الجمعة إلى الجمعة مجلة الأمان لأقتنص منها الأخبار الدقيقة، والتحليلات الصحيحة لكل حادثة أو خبر أو رأي، ثم أنطلق أتكلم بلسان هذه المجلة وأفكارها.

وبعد سنوات في الدعوة، أصبحت أتصفح الصحف وأحللها بميزان المنطق، فترجع عندي دقة مجلة الأمان عن باقي الصحف.

ولأخفي سرا، فلقد كنت أشعر بالأسى لأن هذه الجريدة أسبوعية وليست كمثلياتها يومية، ولكن أعزو ذلك إلى التكلفة التي قد تهرق القيمين عليها، كما كنت أعلم أن الكثير من الأيادي البيضاء التي تحرر صفحاتها كانت تكتب تطوعاً، ومن دون مقابل مادي، بالرغم من انشغالهم بمعيشتهم ومستلزمات عوائلهم اليومية.

لقد أحببت في هذه الجريدة تنوعها، من أخبار الداخل اللبناني، وأخبار المحيط والخارج، واستشراف المستقبل فيهما. بالإضافة إلى الصور الكاركتورية المعبرة والمقالات الساخرة في الصفحة الأخيرة منها، وأنشطة الجماعة وزيارات الكوادر فيها لتهدئة وضع ما، أو فتح قنوات اتصال مع مكونات المجتمع اللبناني وأطيافه.

وكنت أشعر بالعزة، أن هؤلاء على مسافة واحدة من الكل، وأن الهدف الأوحد لديهم هو تألف اللبنانيين شعباً وقادة تحت عنوان مصلحة البلد ومحبه أولاً.

والآن، وفي ظل الطفرة الإعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فلا بد من مواكبة العصر، والعمل على نقل الجريدة من أوراق إلى صفحات الكترونية تدخل كل بيت في كل آن، يتصفح فيها القارئ، دون أن يتكبد معاناة البحث عنها في الدور والمكتبات.

هذه هي الجريدة، وهذه هي صمام أمان، إنها جريدة الأمان. أتمنى لها انطلاقة مشرقة في عالم الانترنت والإعلام الحديث، ووصولها إلى البلدان كافة بضغط زر واحد على محرك البحث.

وكلمتي إلى رئيس تحريرها وموظفيها وكاتبتي مقالاتها، أشكركم من كل قلبي، بارك الله لنا ولكم الانطلاقة الجديدة، وفتح الله عليكم جميعاً لما فيه خير لبنان وخير الأمة جمعاء. ■

رانيا القوزي - بيروت

يتغير، بل سأحاول أن أرفد هذا الموقع الذي يوحى بالثقة والطمأنينة بما يسهم في تعزيز مفهوم الأمان المجتمعي والفكري والسياسي، لأن «الأمان» ليست أوراقاً فقط، هي رسالة قيم لا تتوقف بتوقف النسخة الورقية، بل تنمو وتزدهر مستثمرة كل جديد في عالم الإعلام والصحافة.

لن أقول وداعاً مجلة «الأمان» الورقية، بل سأقول لنفسي ولكل الذين تابعوا ويتابعون «الأمان» على مدى الأعوام والعقود الماضية، أقول للجميع إلى لقاء متجدد مع «الأمان» بجلتها الإلكترونية التي ستظل الصوت المستقل النظيف الوسطي في كل ما عرفناه.

بعد. لكن العزاء أن هذه الثورة قربت المسافات، وفتحت الأفاق، وسرعت الزمن، وسهلت العمل، فبات بالإمكان الجميع الاستفادة من هذه الطاقة المتوافرة، وكل بحسب حاجاته وقدراته.

«الأمان» لن تغيب لأنها ستظل منبراً ينبض بالطمأنينة والأمان لكل أبناء المجتمع. سيظل موقعها الإلكتروني جاملاً لرسالتها، ومعبراً عن توجهاتها، مستفيداً من هذه الثورة الهائلة في عالم الاتصال، مسخرها هذه الثورة لمصلحة الفكر النقي النظيف، حتى يبقى الإنسان القيمة الكبرى في الحياة. ومعها ساكمل المشوار الذي بدأتها معها. سأظل أستل قلمي كل مساء ثلاثاً أو صباح أربعاء لأكمل ما بدأتها وكأن شيئاً لم

### لا أقول وداعاً لمجلة «الأمان» بل إلى اللقاء إلكترونياً

عهدي مع المطبوعة الإسلامية للحركة في لبنان يعود إلى أكثر من نصف قرن من الزمان، مع الإصدار الأول لمجلة المجتمع، حيث بدأت إدارة التحرير بتنسيق الجهود مع قطاعي الإعلام والأسر لتسويق المجلة في عدة مجالات، أبرزها مجال التعليم الثانوي والجامعي، فكانت عهدتي أن أتولى التوزيع في جامعة بيروت العربية، التي تعتبر معقلاً ومسرحاً تنافسياً للتيارات السياسية والحزبية على اختلاف مبادئها، وعهد إلى إخوة آخرين من الجامعات العاملة في لبنان كالجامعة اللبنانية بكلياتها وفروعها التوزيع فيها.

كان التنافس على أشده في جامعة بيروت العربية بين كافة الأحزاب، خصوصاً في الانتخابات الطلابية الجامعية، حيث أصدرت الإدارة قراراً بعدم إدخال المجالات والجراند السياسية الحزبية إلى حرم الجامعة، ويتنافس من خلاله الطلاب بتوزيع مجلاتهم الحزبية. وبقي هذا الأمر سائداً إلى ما بعد عام ١٩٦٥ «عام التخرج» وعام ١٩٦٦ عام التسجيل في الدراسات العليا، وكان إلى جانبي في التوزيع من وصل إلى موقع رئاسة الحكومة اللبنانية الذي كان يوزع جريدة الحرية التابعة لحركة القوميين العرب. مجلة المجتمع (ثم الأمان) حازت اهتمام كافة الطلاب العرب الوافدين إلى لبنان من جميع الاقطار العربية، باعتبار أنها كانت الصوت الإسلامي الوحيد المعروف لديهم تصدره الجماعة الإسلامية في لبنان.

أما مشاركاتي فكانت تتعلق بتوزيع المجلة على المكتبات العامة في بيروت وأوزع على كل منها عشرة أعداد، واتولى المحاسبة عن الأعداد المباعة وأستلم ما بقي لدى كل مكتبة، وكان الإقبال على شرائها جيداً من الشخصيات الفكرية والمهنية والحقوقية.

ولم يقتصر دورنا على التوزيع في الجامعات والمكتبات العامة، بل كانت الأسرة الواحدة في الجماعة تتناوب لتوضيب المجلة كل يوم خميس في المركز، حيث يتم توضيب المجلة لإرسالها إلى القراء في لبنان والبلاد العربية والإسلامية. وإن أنس لا أنس أن يطل علينا رئيس التحرير ليقول لنا عليكم أخذ راحة لمدة نصف ساعة لتتناول سندويشات الفلافل والشاي، ثم نتابع العمل لإنهاء المهمة.

هذا في الميدان العملي، أما في المتابعات والكتابات فكانت لنا اطلالات في كل من مجلتي الشهاب والأمان، وخصوصاً أيام الحرب الأهلية في لبنان.

إن مجلتنا الإسلامية اليوم، وهي الأمان، أمانة في اعناقنا، سنتابع إصدارها الإلكتروني، لأنها كانت وستبقى منارة

لنشر الوعي الحر والدعوة الصادقة والعدالة الاجتماعية والاعتدال في المنهج والممارسة، بعيداً عن العنف والتشدد والإرهاب وإلى لقاء قريب إلكترونياً إن شاء الله.

د. زهير العبيدي



### لمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك

تتقدم منكم

### الجماعة الإسلامية في لبنان

بأطيب التهاني وأزكى الأمنيات

داعية الله تعالى أن يعيده عليكم وعلى أمتنا وهي أحسن حالاً وأهنأ بالاً

تستقبل قيادة الجماعة المهنيين

أول أيام العيد من 10:00 صباحاً حتى 12:00 ظهراً

في قاعة مركز الجماعة الإسلامية - عائشة بكار - بيروت

## أساطير التسوية السورية نقد المنظور الطائفي في سورية

بقلم: راتب شعبو

لا شيء حقيقياً ينتج من القمم والمؤتمرات الدولية والإقليمية الخاصة بسورية، ولا تسويات فعلية تنتجها الاتفاقيات، ولا تعدو المسألة سوى مناورات دبلوماسية بين اللاعبين، أو تحليلات متفائلة، وتوقعات تحاول القفز بخطوات واسعة إلى الأمام على أرض رخوة. ومنذ حلت روسيا في سورية، تم الإعلان عن عشرات التفاهات والتسويات، وصدرت قرارات عن مجلس الأمن بهذا الخصوص، وعلى الأرض لا يوجد صدى لذلك كله، وما هو موجود حرب، تلك التي يسعونها الأرض المحروقة، ينتج منها خسارة طرف وتقدم آخر، أما التسوية التي طالما جرى الحديث عنها فلن تأتي أبداً، حتى لو سكتت الجبهات ووقفت المدافع، ما يعني أن وزن السياسة صفر في هذه المعادلة، والعملية حرب وليست سياسة.

سيجري الحديث عن تسوية سياسية في سورية ونجاحها وإنهاء الأزمة، وعلى الرغم من بروز عشرات الأسئلة في مواجهة مثل هذه التسوية، إلا أنه سيجري تعميمها بوصفها تسوية التسويات في سورية، وماذا تحتاج التسويات سوى ممثلين عن الطرفين، وستجد روسيا مئات من منصات دمشق وحميميم وموسكو وأستانة، والمرأة والمجتمع المدني، وربما منصات لم نسمع بها، لتعتبرهم ممثلين للشعب السوري، لن يحاسبها أحد على معايير السورنة الخاصة باختيارها سوريين يمثلون شعبيهم واستبعادها آخرين.

لكن، هل بين هؤلاء من يمثل اللاجئين في لبنان والأردن وتركيا، وهم يشكلون أكثر من ربع السوريين؟ أو هل بينهم من يمثل أبناء الأحياء المدمرة في دمشق وحلب وحمص وحملة وإدلب ودير الزور والرقبة والقنيطرة، وأرياف هذه المدن، أولئك من يسعونهم نازحي الداخل، وعددهم يساوي ثلث سكان سورية؟ وهل بينهم من يمثل أهالي القتلى والمعتقلين والمفقودين والمعاقين، ومجموع هذه الفئات، يتجاوز مليونين؟ هل

يوجد ضمن وفد المرأة واحدة منهجاً اغتصبت في سجون الأسد، لتمثل المغتصبات اللاتي يقدرن بالآلاف. «من المضحك المبكي، معاً، أن المسألة السورية يجري اختصارها بحجم المسافة التي يجب أن تبعد فيها إيران عند الحدود السورية»، وإذا لم تطرح قضايا هؤلاء، ولم يكونوا ممثلين في هيئات التفاوض، ولن يكونوا، فإن أي تسوية ستحصل في سورية ستكون مجرد كذبة، أو بلغة أدق، ستكون على مقاسات فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرغي لافروف، اللذين يعتبران كل معارض لبشار الأسد إرهابياً، ويعقدان التسويات مع فصائل المعارضة، ويوقعان معهم على التفاهات، وبعد أقل من ساعة يصفانهم بإرهابيين، من دون تبرير كيف لدولة عظمى عقد اتفاقيات وتفاهات مع إرهابيين، وما هي بنود تلك الاتفاقيات وعناصرها؟

أما المشهد الذي يجري العمل على إنتاجه، على خلفية قمة هلسنكي وأخواتها، فهو مجرد فانتازيا غير مسلحة، إبعاد إيران عن حدود «إسرائيل» أو بقاؤها، بعد أن صارت أهداف إيران وراءها، القضاء على ثورة الشعب السوري، ولو كانت تريد مهاجمة إسرائيل لفلعلت ذلك منذ عشرين سنة وأكثر، فهي موجودة في سورية قبل تاريخ الثورة بكثير، وتملك حرية حركة كاملة، ولديها تأثير كبير في صناعة القرار في سورية، ثم إن سورية كانت ضمن مدار حلف الممانعة، حين كان ذلك الحلف يبحث عن طريق للوصول إلى القدس.

من المضحك المبكي، معاً، أن المسألة السورية يجري اختصارها بحجم المسافة التي يجب أن تبعد فيها إيران عند الحدود السورية، ولكن ماذا عن ملايين السوريين الذين سحقتهم آلة الموت، وماذا عن الذين ستنتم منهم أجهزة نظام الأسد، حين تنتهي روسيا من تجريدهم من وسائل الدفاع عن أنفسهم، قبل الحصول



إيران عن حدود الجولان، وستستمر إسرائيل بضربات الجراحية إلى حين تجد إيران وسيلة لتمويه وجودها في سورية، وشيئاً فشيئاً تصبح الضربات الإسرائيلية من ذكريات الماضي، ويعلن ترامب أن انسحابه من سورية صار مستحقاً بعد زوال الخطر الإيراني.

وحقيقة الأمر أن كل ما يجري مناورة لإعادة تاهيل الأسد ونظامه، لكن الأطراف

تبحث عن ذريعة للتخلص من عقابيل الأزمة، والخروج من حال الانسداد التي تراوح فيها أزمات كثيرة، وهي أوهاام يمتنئ الطرف المقابل لروسيا نفسه فيها، عبر الاعتقاد أن الحل في سورية سيكون مفتاح حلول أزمات كثيرة، وأن السماح لبوتين بتحقيق اختراق في الأزمة السورية سيجعل حصول ذلك ممكناً في أزمات أوكرانيا والتسلح النووي، وغيرها من الأزمات.

غير أن هذا النمط من الحلول ولاد لأزمات لن تنتهي، ستخدم مدافع الحرب السورية، وستخدم تعبيرات الاعتراض الشعبية، وتترجع إلى مجرد اعتراضات مكبوتة ومخوكة في الصدور، لكن ذلك ليس مؤشراً على نهاية أزمة قذفت ملايين من البشر في أتون محرقة كبرى، ولم توفر حلولها رافعة لإخراج هؤلاء من الجحيم. ■

## الأردن: أحبطنا مخططاً إرهابياً كبيراً

المواجهات.

وكانت قوات الأمن الأردنية قددهمت مساء السبت عمارة سكنية في مدينة السلط، وبعد تبادل إطلاق النار مع عناصر الأمن قام المسلحون بتفجير عبوات ناسفة مما أدى إلى انهيارها بشكل شبه كامل، وأدت العملية إلى مقتل ثلاثة من قوات الأمن وتوفي رابع متأثراً بجراحه، بينما أصيب عشرون آخرون بينهم مدنيون.

وتوصلت الأجهزة الأمنية الأردنية إلى مكان المسلحين بعد التفجير الذي استهدف دورية أمنية في منطقة الفحيص، وأدى إلى مقتل شرطي وإصابة ستة آخرين كانوا في دورية. ■

أكدت الحكومة الأردنية أنها أحبطت «مخططاً إرهابياً كبيراً» كان يستهدف المملكة، بعد العملية الأمنية التي جرت في مدينة السلط وانتهت بمصرع واعتقال أفراد خلية مسلحة ومقتل أربعة عناصر من قوات الأمن، فقد قالت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام المتحدث باسم الحكومة جمانة غنيمات إنه «تم العثور على جثث ثلاثة إرهابيين» تحت أنقاض المبنى الذي تحصن فيه المسلحون في مدينة السلط.

وأضافت أن عدد «الإرهابيين» الذين اعتقلوا ارتفع من ثلاثة إلى خمسة، مشيرة إلى استمرار عمليات التمشيط في المنطقة التي جرت فيها

## الخطة التركية لإعادة اللاجئين السوريين: نجاحات وإخفاقات

بقلم: أمين العاصي

عنتاب فرعاً لها في مدينة جرابلس السورية، وطلبت أخيراً كادراً للتدريب بمختلف الاختصاصات. كما أنشأت جامعة «حران» التركية فرعاً لها في مدينة الباب السورية، يضم اختصاصات علمية وأدبية عدة، وسيشمل كليات الهندسة والعلوم، ومن المتوقع أن يبدأ باستقبال الطلاب في شهر أيلول المقبل، وفق رئيس المجلس المحلي في المدينة.

وأغرى تحسن الحال في منطقة «درع الفرات» الكثير من اللاجئين السوريين في تركيا بالعودة، إذ تشير أرقام غير رسمية إلى أن نحو ١٠٠ ألف لاجئ عادوا من تركيا إلى سورية منذ العام الماضي. وذكر معبر باب السلامة الحدودي أن ٦٦ ٣١ سورياً بين نحو ٥٠ ألف شخص دخلوا سورية لقضاء إجازة عيد الفطر اختاروا «الاستقرار» في سورية وعدم العودة مرة أخرى إلى الأراضي التركية.

لكن هناك الكثير من المنغصات في منطقتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون» التي تضم عفرين وريفها، إذ لا يزال الوضع الأمني غير مستقر في ظل «فوضى السلاح»، وتعدّد الفصائل المتباينة في الأهداف، وهو ما يدفع باتجاه تأخير عودة المزيد من السوريين إلى بلادهم. ولم يحاول الجيش التركي بشكل واضح وجاد «لجم» أو «تقليم أظافر» هذه الفصائل المتقلّبة التي لا تزال «تعيت فساداً في المنطقة دون رادع حقيقي»، وفق مصادر محلية. وتنتشر في المنطقتين العشرات من الفصائل التي تقيم حواجز بين المدن والبلدات، فضلاً عن دخولها، بين فترة وأخرى، في احتراب داخلي بسبب النفوذ والسيطرة، وهو ما يعزز بيئة عدم الاستقرار الأمني. ■

نوعه في المنطقة على

صعيد المساحة والسعة والتخصصات والكوارث الطبية والإمكانات. وبين القائمون على المستشفى أن قدرته الاستيعابية تبلغ ٢٠٠ سرير وثمانين غرف عمليات، ومخبر تحاليل كاملة. ويعدّ مستشفى الباب الجديد الأول من نوعه في المنطقة، ومن المنتظر أن يدخل الخدمة قريباً بعد استكمال كادره الطبي والإداري. كما ستقوم الحكومة التركية بإنشاء مستشفيات أخرى، خصوصاً في مدينة إعران، أبرز مدن ريف حلب الشمالي، ومستشفى آخر في مدينة جرابلس شمال شرقي حلب، وهناك مستشفيان في بلدتي مارع والرعاي في طور الإنشاء، ما يعني تقديم خدمات طبية متكاملة لسكان منطقة «درع الفرات»، والحد من حالات تحويل المرضى إلى المستشفيات التركية، وهو ما قد يدفع عدداً كبيراً من السوريين اللاجئين في تركيا للعودة إلى بلادهم.

وأشارت المصادر إلى أن الاهتمام التركي لم يقتصر على هذه الجوانب فحسب، موضحة أنه «قامت الحكومة التركية بترميم جل المدارس والمساجد في المنطقة، وأقامت حدائق عامة، فضلاً عن الاهتمام بالطرق التي تربط بين مدن وبلدات المنطقة». وأوضحت المصادر أن وزارة التربية التركية تشرف على المدارس وتصرف رواتب للمدرسين السوريين تعادل ١٥٠ دولاراً أميركياً. كما أنشأت جامعة غازي



بات يضغط أيضاً على حكامه للتخفيف من عبء اللاجئين. ولا يقتصر الضغط على جمهور المعارضة المؤيد لأحزاب تتبنى موقفاً «سلبياً» قومياً وسياسياً من جمهور المعارضة السورية في تركيا، بل إن التملل يصل في الكثير من الأحيان إلى أطراف واسعة من جمهور الحزب الحاكم «العدالة والتنمية»، وهو ما تستشعره القيادة التركية، وبناءً عليه تحاول التسريع من مشاريعها التنموية داخل الأراضي السورية لإقناع ما أمكن من السوريين بالعودة.

وعملت الحكومة التركية على النهوض بمنطقة «درع الفرات» من واقع خدمي وتعليمي وطني سيئ، وبذلت جهوداً في إنشاء مستشفيات، وجامعات ومدارس، ومراكز خدمية للسوريين المقيمين في المنطقة في ريف حلب الشمالي بهدف مركزي هو تأمين الظروف المعقولة لعودة أكبر عدد ممكن من اللاجئين المقيمين على أراضيها. ومن المنتظر أن يتم خلال العام الحالي افتتاح العديد من المنشآت الكبرى في المنطقة، إثر الانتهاء من مستشفى الباب، الذي يعد الأول من

تساعد الحديث أخيراً عن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم من بلدان الجوار ومن دول أوروبية، خصوصاً بمبادرة من الجانب الروسي، أبرز حلفاء نظام بشار الأسد، في محاولة لتأكيد انتصار الأخير، وفي خطة روسية أقرب إلى المقايضة بهدف إبتزاز العالم لدفعه إلى تقديم الأموال لإعادة إعمار سورية في مقابل إعادة قسرية للاجئين بشعار الطوعية. ويحاول الروس والإيرانيون، حلفاء النظام، الحصول على القسم الأكبر من «كعكة» إعادة الإعمار تلك، نظير دعمهم اللامحدود للنظام الذي يبدو أنه غير مكترث وغير معني بعودة السوريين إلى بلادهم، فد سورية بعشرة ملايين صادق مطيع للقيادة أفضل من سورية بـ ٣٠ مليون مخرب»، وفق تعبير مدير إدارة الاستخبارات الجوية، جميل الحسن، الجهاز الأكثر فتكاً بالسوريين.

وبعيداً عن الخطة الروسية، تسير تركيا بخطتها الخاصة لإعادة أكبر عدد ممكن من اللاجئين السوريين إلى بلادهم، علماً أن تركيا تستقبل نحو أربعة ملايين سوري مهجر قسراً، موزعين في جنوب تركيا وفي إسطنبول ومدن أخرى، وهو ما يشكل عبئاً كبيراً على الاقتصاد التركي. وحاولت تركيا إقامة منطقة حظر طيران في الشمال السوري لضمان عودة اللاجئين، إلا أن جهودها لم تلق نجاحاً، حتى تدخلت منتصف عام ٢٠١٦ مباشرة في الصراع السوري، إذ دخل جيشها الشمال السوري لطرد مسلحي تنظيم «داعش»، في عملية حملت اسم «درع الفرات»، وانسحب هذا الأمر بعد ذلك على المناطق التي باتت تحت سيطرتها في شمال وشمال شرقي حلب.

والى جانب الضغط الاقتصادي الذي ترغب تركيا بالتخفيف من حدته، فإن الرأي العام التركي

## الاحتلال يصعد تهديداته لإرغام «حماس» على قبول شروطه

سياسياً رفيع المستوى أبلغ الصحيفة قائلاً: «لم نتعهد من طرفنا أمام الوسطاء بوقف إطلاق النار أو عدم الرد، فنحن في معركة يتخللها تبادل الضربات»، وهو نفس التعبير الذي استخدمه نتن ياهو في مستهل جلسة الحكومة الإسرائيلية قبيل انعقاد مجلس الكابينيت السياسي والأمني. وبالرغم من أنه يستبعد أن تعلن إسرائيل رسمياً قرارات الكابينيت، بما فيها المتعلقة بالنشاط العسكري الفوري والميداني للجيش، إلا أن حالة التخبط الداخلية في الكابينيت من شأنها أن تحول دون قرارات حاسمة، خصوصاً أن نتن ياهو يخشى من تدهور الأوضاع إلى حالة تفقد فيها إسرائيل السيطرة على مجريات الأمور، لدرجة اندلاع مواجهة شاملة، في الوقت الذي يحاول فيه الاحتلال كسب الوقت لاعتبارات بعضها يتعلق بالجاهزية العسكرية والثمن الذي قد تتكبده دولة الاحتلال على شكل سقوط قتلى في صفوف جنودها، والبعض الآخر بالتطورات على الساحة الحزبية الداخلية، وزيادة فرص تكبير الانتخابات العامة للكينيسيت في إسرائيل مطلع العام المقبل، بدلاً من موعدها الأصلي في تشرين الثاني ٢٠١٩.

ومن المحتمل أن يكرر الكابينيت، كما في جلسته الأخيرة، تعبير تكليف الجيش وأجهزة الأمن ببدل كل جهد لاستعادة الهدوء وضمان أمن الإسرائيليين دون الخوض في تفاصيل هذه التعليمات، وإبقائها ضبابية لتأويلها تبعاً للتطورات الميدانية. في غضون ذلك، تتواصل الانتقادات بتآكل قوة الردع الإسرائيلية مقابل تكريس «حماس» معادلتها الحالية بالرد على كل إطلاق نار إسرائيلي، من جهة، وعدم ربط مشاريع إعمار غزة بإعادة جثتي الجنديين الإسرائيليين لديها هدار غولدين وشاؤول أرون، بل بالإفراج عن أسرى صفقة «وفاء الأحرار» الذين أعاد الاحتلال اعتقالهم في صيف ٢٠١٤.

في المقابل، فإن خيارات إسرائيل العسكرية حالياً محدودة، وهو ما يعزز الاعتقاد بأن حكومة الاحتلال ستحاول الإبقاء على الوضع القائم، وعلى وتيرة جولات التصعيد المحدودة والمتكررة بين حين وآخر إلى أن تتمكن من كسر معادلات «حماس» المذكورة، وهو ما دفع إلى الكشف عن «الخطط الجاهزة للاغتيالات» وتلميح نتن ياهو إليها، لزيادة الحرب النفسية والحرب الإعلامية على حركة «حماس» وقادتها بشكل شخصي عبر التهديد باستهدافهم شخصياً. ■



عن تهديدات مماثلة لم يتوقف وزير الأمن الحالي أفيغدور ليرمان، عن توجيهها إلى قادة «حماس»، خصوصاً رئيس الحركة إسماعيل هنية.

وأعلن نتن ياهو، وسط تلويحه بالخطط الجاهزة، شروط إسرائيل للتهديته مع «حماس»، ملمحاً في الوقت ذاته، إلى أن المعركة ضد الحركة لا يمكن حسمها بضربة واحدة. وقال في مستهل جلسة الحكومة الأسبوعية: «هذه المعركة تتضمن

تبادل الضربات، والأمر لن ينتهي بضربة واحدة. لن نقبل بأقل من ذلك، لن أكشف هنا خططا عسكرية، لكنها جاهزة. هدفنا استعادة الهدوء لسكان الجنوب وغلاف غزة، وستتم استعادة الهدوء الكامل». وتشكل هذه التصريحات، مع التشديد من جديد على تهديد استهداف قادة «حماس»، دليلاً على حالة التخبط في صفوف حكومة الاحتلال، خصوصاً في ظل إعلان الجيش أنه جاهز لتنفيذ ما يطلبه منه المستوى السياسي، في سياق خطة التصفيات والاغتيالات، وإعلانه في الوقت ذاته، أنه معني بتأجيل موعد الحملة الشاملة، بما فيها خطط لاجتياح بري، لأواخر العام المقبل، مع إتمامه الجدار الأمني الذي يقيمه على طول الحدود مع قطاع غزة.

في المقابل، ذكرت صحيفة «هآرتس»، أنه على الرغم من النفي الرسمي الإسرائيلي، إلا أن ديوان نتن ياهو على اتصال دائم مع وفد دبلوماسي رفيع المستوى وصل إلى غزة يوم الجمعة الماضي بتكليف من الوسيط الدولي، نيكولاي ملادينوف، الذي أجرى اتصالات على مدار ثلاث ساعات مع قادة «حماس». وأضافت الصحيفة أنه بالرغم من تأكيد أعضاء الوفد التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار، إلا أن مصدراً

وتدهورت العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة، الشريكتين في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، بسبب احتجاج برانسون وتعارض المصالح في سورية. وزاد ترامب الرسوم الجمركية على واردات الصلب والالومنيوم التركية إلى المثلثين الأسبوع الماضي، ما أسهم في انخفاض حاد في قيمة الليرة. وفرضت واشنطن هذا الشهر عقوبات على اثنين من كبار المسؤولين في محاولة لإجبار تركيا على تسليم برانسون.

إلى ذلك، أشار المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض، كيفن هاسيت، إلى أن إدارة ترامب تراقب الوضع المالي في تركيا بعناية بعد انخفاض عملتها إلى مستوى قياسي مقابل الدولار الأميركي يوم الاثنين.

وقال هاسيت، رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين في البيت الأبيض لشبكة (إم. إن. بي. سي): «وزير الخزانة ستيفن منوتشين يراقبه عن كثب». ■

ذكر البيت الأبيض أن مستشار الأمن القومي، جون بولتون، التقى يوم الاثنين بالسفير التركي في الولايات المتحدة سردار كيليش، لبحث مسألة احتجاز تركيا للقس الأميركي أندرو برانسون.

وقالت المتحدث باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز: «بناء على طلب السفير التركي، التقى السفير جون بولتون بسفير تركيا سردار كيليش في البيت الأبيض». وأضافت: «بحسب استمرار احتجاج تركيا للقس أندرو برانسون ووضع العلاقات الأميركية التركية».

وقال مسؤولون أميركيون إنه لم يتم تحديد موعد نهائي لإطلاق سراح برانسون، وهو ما يتناقض مع بعض التقارير الإعلامية. وقال جاي سيكولو، وهو محام للرئيس الأميركي، دونالد ترامب، يمثل عائلة برانسون أيضاً: «هناك مناقشات مستمرة بين البلدين بشأن عودة برانسون إلى الولايات المتحدة، وهو أمر إيجابي. أتطلع إلى عودة عائلة برانسون إلى الولايات المتحدة».

أما فتحي القرعوي النائب بالمجلس التشريعي عن حماس في مدينة طولكرم، فقال في تصريح صحفي إن حملة الاعتقالات «خير دليل على عقدة الهوس الأمني لدى هذا الاحتلال، وهي مؤشرات على أن زواله أصبح وشيكاً» معتبراً أن اعتقال النساء يجب أن يثير غضب كل الشارع الفلسطيني. واعتقلت القوات الإسرائيلية عشرين فلسطينياً خلال حملة مدهامات واسعة بمناطق متفرقة من الضفة، من بينهم المحاضرة سونيا الحموري، النائب عن كتلة حماس البرلمانية محمد ماهر بدر وزوجته، وخمسة أسرى محررين.

وخلال عمليات الاقتحام، اندلعت مواجهات في كل من مخيم بيت ريماء غرب رام الله، وحي أم الشرايط ومخيم الدهيشة جنوب مدينة بيت لحم، وأصيب ثلاثة فلسطينيين بالرصاص المطاطي، وآخرون بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز المدمع الذي أطلقته قوات الاحتلال.

## البيت الأبيض: مستشار ترامب للأمن القومي بحث مع سفير تركيا قضية برانسون

ذكر البيت الأبيض أن مستشار الأمن القومي، جون بولتون، التقى يوم الاثنين بالسفير التركي في الولايات المتحدة سردار كيليش، لبحث مسألة احتجاز تركيا للقس الأميركي أندرو برانسون.

وقالت المتحدث باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز: «بناء على طلب السفير التركي، التقى السفير جون بولتون بسفير تركيا سردار كيليش في البيت الأبيض». وأضافت: «بحسب استمرار احتجاج تركيا للقس أندرو برانسون ووضع العلاقات الأميركية التركية».

وقال مسؤولون أميركيون إنه لم يتم تحديد موعد نهائي لإطلاق سراح برانسون، وهو ما يتناقض مع بعض التقارير الإعلامية. وقال جاي سيكولو، وهو محام للرئيس الأميركي، دونالد ترامب، يمثل عائلة برانسون أيضاً: «هناك مناقشات مستمرة بين البلدين بشأن عودة برانسون إلى الولايات المتحدة، وهو أمر إيجابي. أتطلع إلى عودة عائلة برانسون إلى الولايات المتحدة».

أما فتحي القرعوي النائب بالمجلس التشريعي عن حماس في مدينة طولكرم، فقال في تصريح صحفي إن حملة الاعتقالات «خير دليل على عقدة الهوس الأمني لدى هذا الاحتلال، وهي مؤشرات على أن زواله أصبح وشيكاً» معتبراً أن اعتقال النساء يجب أن يثير غضب كل الشارع الفلسطيني. واعتقلت القوات الإسرائيلية عشرين فلسطينياً خلال حملة مدهامات واسعة بمناطق متفرقة من الضفة، من بينهم المحاضرة سونيا الحموري، النائب عن كتلة حماس البرلمانية محمد ماهر بدر وزوجته، وخمسة أسرى محررين.

وخلال عمليات الاقتحام، اندلعت مواجهات في كل من مخيم بيت ريماء غرب رام الله، وحي أم الشرايط ومخيم الدهيشة جنوب مدينة بيت لحم، وأصيب ثلاثة فلسطينيين بالرصاص المطاطي، وآخرون بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز المدمع الذي أطلقته قوات الاحتلال.

أما فتحي القرعوي النائب بالمجلس التشريعي عن حماس في مدينة طولكرم، فقال في تصريح صحفي إن حملة الاعتقالات «خير دليل على عقدة الهوس الأمني لدى هذا الاحتلال، وهي مؤشرات على أن زواله أصبح وشيكاً» معتبراً أن اعتقال النساء يجب أن يثير غضب كل الشارع الفلسطيني. واعتقلت القوات الإسرائيلية عشرين فلسطينياً خلال حملة مدهامات واسعة بمناطق متفرقة من الضفة، من بينهم المحاضرة سونيا الحموري، النائب عن كتلة حماس البرلمانية محمد ماهر بدر وزوجته، وخمسة أسرى محررين.

## الاحتلال يربط فتح المعبر باستمرار تهدئة غزة



سيبقى رهناً بوقف إطلاق البالونات الحارقة والاحتكاك مع جيش الاحتلال على امتداد السياج الأمني.

تجدر الإشارة إلى أن المعبر مغلق أمام الواردات والصادرات التجارية منذ أكثر من شهر، كما فرضت إسرائيل بشكل متقطع قيوداً على واردات الغاز، للضغط على المقاومة لوقف الهجمات الصاروخية وموجة البالونات الحارقة.

وقال رئيس جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين علي الحايك إن نحو ٧٥ ألف فلسطيني فقدوا أعمالهم جراء توقف الإنتاج الصناعي نتيجة للقيود.

وفي سياق متصل، قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلية زيادة مساحة الصيد البحري أمام الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة اعتباراً من يوم الأربعاء.

وقالت نقابة الصيادين الفلسطينيين إن سلطات الاحتلال ستسمح للصيادين بالعمل لمسافة تسعة أميال بحرية، بدءاً من وادي غزة وحتى الحدود البحرية المصرية جنوب القطاع.

قالت الإدارة العامة للمعابر والحدود الفلسطينية إن إسرائيل ستفتح معبر كرم أبو سالم جنوبي قطاع غزة صباح الأربعاء، وذلك بعدما أعلن أفيغدور ليرمان أن المعبر سيفتح للدواجن إذا استمر الهدوء طوال الليل.

وستسمح السلطات الإسرائيلية بإدخال مشتقات الوقود ومواد البناء وغيرها من البضائع المحتجزة التي كان الاحتلال يمنع إدخالها إلى القطاع بدعوى استمرار إطلاق البالونات الحارقة من غزة تجاه المواقع والبلدات الإسرائيلية.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليرمان أعلن أن إسرائيل ستعيد فتح المعبر التجاري مع غزة إذا استمر الهدوء حتى يوم الأربعاء، في ختام اجتماع تقييم ترأسه مع قادة الجيش والأجهزة الأمنية في ضوء الهدوء المتواصل على الحدود مع غزة لليوم الثاني.

وفي أعقاب اجتماع تقييمي عقد مع رئيس الأركان وقيادات أمنية، قال ليرمان في بيان: «إذا استمر الهدوء، الذي بدأ منذ بداية الأسبوع على حدود غزة حتى ساعات الصباح، فسيفتح المعبر يوم الأربعاء الساعة التاسعة صباحاً، كما سيتم تمديد منطقة الصيد لتسعة أميال من الشاطئ».

وأضاف ليرمان أن فتح المعبر يوضح لسكان القطاع أن الحفاظ على الهدوء هو «في المقام الأول لمصلحة سكان غزة»، كما أوضح أن تشغيل المعبر

## لافروف في أنقرة: أربعة ملفات تدور حول مصير إدلب



شهر المقبل، ما دعا البعض إلى تفسير ذلك بأن المهلة الممنوحة للأتراك والمعارضة للقيام بواجبها، تنتهي في أيلول.

من جهتها تؤكد تركيا أن وجودها العسكري يمنع أي هجوم محتمل للنظام وحلفائه على المحافظة. رغم ذلك كان أردوغان قد صرح بأنه يجب مناقشة الوضع حول إدلب، وبعد لقائه مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في جنوب أفريقيا قبل أسبوعين، جرى الحديث عن قمة رباعية (تركية ألمانية روسية فرنسية) ينتظر أن يتصدرها موضوع عودة اللاجئين.

وتشير التحليلات إلى أن روسيا، على ما يبدو، تساهم تركيا على موضوع ضمان أمن إدلب، مقابل المساهمة التركية في ملف عودة اللاجئين، ولذلك فإن زيارة لافروف لأنقرة ستكون مهمة للتخصيص للهمة، ومعرفة مصير كل من إدلب وعودة اللاجئين. ولذلك وافقت تركيا على إدراج موضوع عودة اللاجئين في بيان سوتشي الختامي، وإذا ما تمكنت تركيا من انتزاع تعهدات روسية حول إدلب فإنها ستدعم بقوة عودة اللاجئين وهي أكثر دولة تستضيفهم، وهو ما بدأ في إعلان خطة المائة يوم لأردوغان، التي تضمنت إعادة ٢٠٠ ألف سوري إلى بلادهم مجدداً.

أما على الجانب الميداني، فلم ترشح حتى الآن

معطيات عن شكل تعاوي تركيا والمعارضة مع وجود جبهة النصر في محافظة إدلب، وإن كانت جميع التحركات تنصب على محاولة حثن الدماء وإجبار النصر على حل نفسها، وإيجاد حل للمقاتلين الأجانب. وقد يطلب لافروف من الجانب التركي الاستماع إلى خطتهم في هذا السياق، حيث ظهرت بوادر ذلك بتوحيد قوى المعارضة في كيان جديد باسم الجبهة الوطنية للإنقاذ، ويضم عشرات الآلاف من المقاتلين.

ومن الواضح أن لافروف سيقدّم شرحاً عن الرؤية الروسية لعودة اللاجئين، ويستمع إلى وجهة النظر التركية حول ذلك، والتخصيص لإقناع ألمانيا وفرنسا، اللتين تقودان الاتحاد الأوروبي في ما يخص إعادة الإعمار، خلال القمة التي من المقرر أن تجرى في ٧ أيلول وفق ما أعلن أردوغان.

وهذا الملف مرتبط بشكل وثيق بملف إدلب، فأي خطر يتهدد إدلب سيخلط الأوراق مجدداً ويساهم بمواجهة روسية تركية في المنطقة، وتصطف إيران إلى جانب روسيا، وهو ما تريده لقض إدلب أيضاً، فيما تسعى تركيا لمنع تدفق موجات جديدة من اللاجئين باتجاه أراضيها.

أما ثالث الملفات فهو ملف اللجنة الدستورية، وإن كان هذا الملف ليس بأهمية الملف الأول والثاني

تكتسب الزيارة المقررة لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أنقرة، يومي الاثنين والثلاثاء، أهمية كبيرة لمستقبل الملف السوري. ويوحى توقيع زيارة لافروف، مع ارتفاع حدة تهديدات الروس والنظام السوري ضد إدلب، ومع اقتراب شهر أيلول المقبل الذي ينتظر أن يكون حاسماً لعدد من الملفات السورية العالقة، بما يرجح أن يتصدر جدول أعمال لقاءات المسؤول الروسي مع نظيره التركي مولود جاووش أوغلو وربما مع الرئيس رجب طيب أردوغان المرشح أن يلتقيه.

ويستود الاعتقاد بأن تتمحور اللقاءات حول أربعة ملفات حاسمة. الأول ما يتعلق بمصير إدلب، التي تعد من أهم الملفات بالنسبة إلى تركيا التي تتمسك بالملف السوري عبر دعم فصائل المعارضة هناك والاستمرار كلاعب مهم على الأرض، وتشكيل نذ قوي لإيران.

والملف الثاني يتعلق بعودة اللاجئين والمهجّرين السوريين، وهو بالنسبة إلى روسيا من أهم الملفات، وتوليه أهمية سعيًا لتدقيق الأموال إلى سورية بشعار إعادة الإعمار، إذ تبتزّز موسكو العالم بمعادلة إعادة المهجرين في مقابل تقديم عواصم العرب والغرب الأموال لإعادة الإعمار. والملف الثالث هو اللجنة الدستورية التي ستعمل في جنيف بعد إقرارها المتوقع في أيلول المقبل. والملف الأخير، هو ملف المعتقلين، وجميع هذه الملفات مرتبطة بمصير إدلب.

روسيا سبق أن طلبت في اجتماع سوتشي الأخير، وبشكل واضح من المعارضة، مدة زمنية لحل مشكلة وجود «هيئة تحرير الشام» (التي تشكل جبهة النصر عمودها الفقري) في إدلب، وهي التي تشكل الخسارة النازفة للمعارضة و تركيا في المنطقة، إذ إن «النصرة» معتبرة كتنظيم إرهابي وفق قرار أممي، وأي تدخل يعتبر مشروعاً هناك، فما كان من المعارضة إلا أن طلبت ستة أشهر مهلة زمنية للقيام بذلك، الأمر الذي اعتبره الروس مدة طويلة، مطالبين بتقليل هذه المدة.

ويبدو عامل الوقت ضاغظاً، خصوصاً أن منطقة خفض أيلول التصعيد في محافظة إدلب وأجزاء من محافظات حماة وحلب واللاذقية، تنتهي مدتها في

## تل أبيب: مظاهرة حاشدة للمتابعة ضد «قانون القومية»



لجنة المتابعة، محمد بركة لـ «عرب ٤٨»، من «ميدان رابين» في تل أبيب الساعة السابعة والنصف مساءً، ومنها يتم الاتجاه نحو ساحة «هبيما» حيث يقام المهرجان الخطابي. وشمل برنامج المظاهرة كلمات خطابية، لكل من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

ورئيس بلدية سخنين، مازن غنابم، صاحب الامتياز في صحيفة «هآرتس»، عاموس شوكين، المحاضرة في الجامعة العبرية، إيفا إيلون، بروفييسور قيس فرو، ورئيس لجنة المتابعة، محمد بركة، فيما تولت عرافة المنصة الخطابية، د. مها صباح كركبي.

لم يفرقوا بيننا، عندما أخرجونا من المواطنة والحقوق، وأنا أدعوكم إلى أن يلتزم البيت بأهله والبلاد اشتاقت لأهلها. وتابع بركة: هناك مخاطر عديدة من القانون، ولكن هناك آمال كبيرة، لن تكون نكبة أخرى، ولن نرحل، «كأننا عشرون مستحيل»، وسنتغلب على العنصرية، وننتقل لمستقبل واعد لنحمي أولادنا وبيوتنا هنا بيتنا وهذا وطننا وهنا باقون.

**سجال حول رفع العلم الفلسطيني**  
وسبب مكان المظاهرة، ودعوة شخصيات صهيونية إلى إلقاء كلمات، مثل شوكين، بالإضافة إلى الدعوة الصريحة لعدم رفع العلم الفلسطيني التي أطلقتها جهات في المتابعة، جديلاً كبيراً على مواقع التواصل السياسي حول سقف الخطاب السياسي لفلسطينيين الداخل في المرحلة الزاهنة.

وتقدّر لجنة المتابعة أعداد المشاركين في المظاهرة بالآلاف، وذلك في بيان صدر عنها الثلاثاء الماضي، أعلن خلاله إقامة غرفة طوارئ لإدارة التحضيرات وضمان

انطلقت مساء يوم السبت، في تل أبيب المظاهرة التي دعت إليها لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية بالبلاد، والمطالبة بإلغاء «قانون القومية»، بمشاركة عشرات آلاف المتظاهرين تحت شعاري «فليسقط قانون القومية» و«نعم للمساواة».

وتوافدت جماهير غفيرة من مختلف البلدات العربية للمشاركة في المظاهرة التي تقدّمها النواب العرب من القائمة المشتركة وقيادات حزبية وناشطون من الحركات والفعاليات السياسية والحزبية والشعبية.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية، رغم دعوات المتابعة إلى عدم رفع أي علم، كما رفعت شعارات تدعو وتطالب بإلغاء «قانون القومية»، وتندد بممارسات الحكومة الإسرائيلية تجاه الجماهير العربية بالبلاد، والمتمثلة بالتشريعات العنصرية.

إلى ذلك، حرض رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، على رفع العلم الفلسطيني في مظاهرة لجنة المتابعة المطالبة بإلغاء «قانون القومية»، وكتب نتنياهو في حسابه على «تويتر»، أن رفع العلم الفلسطيني والتلويح به في مظاهرة ضد «قانون القومية» في تل أبيب، هو أفضل دليل على ضرورة تشريع «قانون القومية». وأضاف نتنياهو: «سنستمر في رفع العلم الإسرائيلي بكل فخر ونغني النشيد الوطني بفخر كبير».

ذات الموقف تبناه رئيس الكنيسة، يولي إيدلشتاين، الذي قال: «هذا المساء أثبت مرة أخرى أن النضال الذي يخوضه أعضاء الكنيسة العرب ليس ضد «قانون القومية»، بل ضد وجود دولة إسرائيل، وللاسف يقومون بجر المواطنين العرب في البلاد إلى مظاهرة تحريضية».

انطلقت المظاهرة يوم السبت، كما قال رئيس

تشابك الجهود، لإنجاح «مظاهرة الآلاف» التي دعت إليها لجنة المتابعة.

كما أعلنت المتابعة في البيان أنها تلقت بلاغات من عدد من حركات سلامية وديمقراطية في الشارع الإسرائيلي، بعزمها المشاركة في المظاهرة التي ستجري باسم لجنة المتابعة وتحت شعاراتها.

### انطلاقة لإلغاء قانون القومية

أكد رئيس الكتلة البرلمانية للقائمة المشتركة، النائب د. جمال زحافة، أن مظاهرة عشرات الآلاف في تل أبيب هي انطلاقة المعركة لإلغاء قانون القومية الكولونيالي العنصري. وقال زحافة: «هدفنا ليس إلغاء قانون الأبرتهايدي الجديد فحسب، بل إلغاء كل القوانين العنصرية وتفكيك نظام الأبرتهايدي الإسرائيلي برمته».

وقال زحافة: «لا نكتفي بتعديل القانون وإضافة كلمة مساواة فهي لن تنقذه من عنصريته، ويبقى الجوهر الكولونيالي للقانون، ولا نكتفي أيضاً بإلغاء القانون لأن هذا يعيد حالة التمييز والفصل العنصري إلى ما كانت عليه. لا مجال للحصول على مساواة إلا بتغيير النظام القائم كلياً وتحويله إلى نظام دولة ديمقراطية لكل مواطنيها، بنعم فيها الجميع، عرباً ويهوداً، بالحرية والكرامة وبالمساواة التامة الفردية والجماعية».

وتطرّق زحافة إلى ما جاء في القانون بخصوص القضية الفلسطينية: «لقد فرض القانون على التاريخ اليهودي أسطورة الوطن التاريخي الصهيونية، واشتق منها حق تقرير المصير لليهود فقط وشرع الاستيطان، وأكد ضم القدس ومنح صفة قانونية لمحو الفلسطينيين ولتهويد الزمان والمكان واللغة. وهو بهذا يستهدف بشكل مباشر كل أجزاء الشعب الفلسطيني، ويجب أن يكون ردّ فلسطيني شامل عليه. لذا فإن الخطوة القادمة هي إضراب عام للشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده، حتى نرسل للعالم بأسره رسالة بأن شعب فلسطين هو شعب واحد وهو يرفض قانون القومية ويرفض كل المشاريع الرامية إلى تصفية قضيتنا، وسيسبق يناضل حتى يحقق إنهاء الاحتلال والاستقلال والعودة».



## بيان من الإخوان المسلمين في الذكرى الخامسة لرابعة الصمود تعالوا إلى كلمة سواء «وطن واحد لشعب واحد»

الانطلاق لأي تصحيح، كما تمثل قاطرة الإصلاح المنشود، شريطة أن تجرى في مناخ صحيح وملائم بعيداً عن الشحناء والإثارة، ولذلك ندعو كل القوى الفاعلة في المجتمع المصري إلى مراجعة مسيرة المرحلة الماضية بكل تجرد وشفافية، وبكل حياد وموضوعية.. وحرصاً منا على أن نحيا جميعاً تحت سماء وطن يسع الجميع، تحت مظلة القانون والدستور، نناشد الجميع وندعو إلى حوار وطني مجتمعي شامل في مناخ صحي يسمح بتحقيق البنود السابقة، حتى يمكن استعادة اللحمة الوطنية والانطلاق نحو وطن واحد لشعب واحد.

والله أكبر ولله الحمد

مؤسسات الدولة المهمة التي يتكوّن قوامها من أبناء المجتمع المصري ومن كل أطيافه، وأنهم حريصون على استمرارها في أداء مهامها التي ينص عليها الدستور والقانون.

إننا نؤمن بأن مراجعة النفس واجب كل جماعة وفصيل، وهي حق للوطن على الجميع، وتعد نقطة

يحكمه، والتمسك بعودة الرئيس محمد مرسي ليس تمسكاً بحق شخصي، أو مكسب حزبي، وإنما هو تمسك بحق الشعب واختياره الحر، وأفضل طريق للخروج من هذا النفق المظلم هو عودة الرئيس محمد مرسي إلى سدة الحكم على رأس حكومة ائتلافية يتم التوافق عليها من القوى الوطنية لمدة محددة، يتم خلالها تهيئة البلاد لإجراء انتخابات حرة نزيهة تشرف عليها هيئة قضائية مستقلة، تتوافق عليها القوى الوطنية دون إقصاء لأحد.

قوى ثورة يناير ورفضوا الانقلاب الوطنيون ثروة قومية، وصمام أمان اجتماعي، وإن تصحيح مناخ الاستقطاب الذي صنعه الانقلابيون يقتضي الوقف الفوري للتغريب المنهج، والقتل خارج نطاق القانون، والإخفاء القسري، ومدهامات البيوت، وكافة الممارسات التي تزيد من الاحتقان الشعبي،... ورفع كل ما ترتب عليها من مصادرة للأموال أو فصل من الوظائف أو منع من السفر أو غير ذلك، والأمر نفسه بالنسبة للمطاردين والملاحقين أمنياً داخل الوطن وخارجه، وذلك كخطوة أولى لتهيئة مناخ الحريات.

دماء الشهداء والجرحى من أزكى الدماء وأطهرها، فقد ضحى أصحابها بأرواحهم ودمائهم فداءً للوطن، وحرصاً على عزته وكرامته وحريته، وحقوق الشهداء في القصاص العادل حق أصيل فطري وشرعي وقانوني، لا يسقط بالتقادم... ورعاية الجرحى وأبناء الشهداء وتكريمهم واجب على المجتمع والدولة.

تحقيق العدالة الناجزة، سواء في قضايا الدماء والأموال والأعراض والجرائم السياسية؛ ما يقتضي أعمال مبادئ العدالة الانتقالية في الأحداث التي مرت بالبلاد منذ ثورة يناير حتى الآن بواسطة هيئة قضائية مستقلة متوافقة عليها بين القوى الوطنية.

أعضاء الإخوان المسلمين جزء أصيل من النسيج المجتمعي، وقوة فاعلة من قواه الوطنية الحية، وهم يسعون لخيره وخير أبنائه جميعاً، ولا يرون أنفسهم بديلاً عن الشعب، أو ممثلاً وحيداً له، ولا يحتكرون الوطنية ولا العمل الوطني، ويعتقدون أن الوطن يسع الجميع... وهم لا يفرقون بين مصري وآخر تحت سماء الوطن أو في خارج أراضيه، ويرون أن المواطنة هي القاعدة الصلبة لبناء الدولة المدنية الحديثة التي تسعى لها ثورة يناير.

يؤكد الإخوان المسلمون حرصهم المتين على الدولة ومؤسساتها التي هي ملك للشعب المصري وحده، ومن بينها المؤسسة العسكرية الوطنية، وهي إحدى

أصدرت جماعة الإخوان المسلمين في مصر، في الذكرى الخامسة لمجزرة رابعة العدوية، بياناً جاء فيه:

(... منذ انطلاق ثورة يناير حتى هذه اللحظة، مروراً بكل المحطات السابقة، فإن الشعب المصري لم يكف عن السعي لنيل حريته وكرامته، ولم يتوقف عن تقديم التضحيات، فما زالت أهداف «رابعة والنهضة» قائمة، وما زال أبناؤها صامدين ثابتين، وما زالوا يدفعون تكاليف الحرية دون أن ترهبهم المجازر ولا غيايب السجون ولا إساءات التفريط والتنازل ولا تسييس القضاء ولا ازدواجية المعايير، ولا بد لهذا الكفاح أن يثمر يوماً ما يصبو إليه الشعب؛ من حرية وعزة ورخاء يستحقه، فلا يضيع حق وراءه مطالب، ولا تسقط راية تلفت حولها الأيدي والقلوب، وحق الشعب وقوة إرادته أقوى من بطش الانقلاب.

وانطلاقاً من عقيدة الإخوان المسلمين بأن مقاومة الظلم دين، والعمل لمصلحة الوطن واجب، وحرصاً على إخراج الوطن من النفق المظلم الذي أدخله فيه الانقلابيون؛ فإن الإخوان المسلمين يؤكّدون ما يلي:

ثورة يناير الرائدة هي ثورة الشعب المصري كله، والكفاح من أجل تحقيق أهدافها والحفاظ على مكتسباتها واجب على كل وطني محب للحرية غير على وطنه وثورته.

إن مشروع الجماعة الوطنية مشروع وطني وحضاري وسياسي متكامل؛ يهدف إلى تحقيق لحمه وتماسك المجتمع بكل أطيافه وتنوعاته، وتحقيق الإجماع الوطني والتوافق السياسي وتفعيل عقد مجتمعي جديد، الإخوان المسلمون فيه فصيل من فصائل العمل الوطني والجماعة الوطنية.

السلامية هي خيار الشعب المصري في ثورته، وهي خيار الإخوان المسلمين في التغيير، وذلك ثابت أصيل له جذور عميقة في منهل الأخوان وتاريخهم، ويتطابق مع مبادئهم الثابتة التي يستوحونها من فهمهم للإسلام ومنهجه وتشريعاته، التي تؤكد حرمة الدماء والأموال والأعراض، ولا تجيز العدوان عليها بأي حال من الأحوال، أو بأي ذريعة من الذرائع.

الشعب المصري هو المصدر الوحيد للشرعية، يمنحها لمن يشاء، وقد أعطاهمها الرئيس الدكتور محمد مرسي عبر انتخابات حرة نزيهة، شهد بها العالم، ولذلك فإن الانقلاب عليه هو انقلاب على الشعب المصري كله، وإهدار لإرادته وحقه في اختيار من

## خمس سنوات على مجزرة رابعة ماذا طلبت «رايتس ووتش»؟



قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» يوم الاثنين إنه بالرغم من مرور خمسة أعوام على مجزرة ميدان رابعة في القاهرة، فإن السلطات المصرية لم تحاكم أياً من أفراد قوات الأمن المتورطين في المجزرة، مطالبة بإحقاق العدالة، في أعمال القتل.

وقامت قوات الأمن في ١٤ آب ٢٠١٣ بفض اعتصام لإخوان المسلمين في ميدان رابعة العدوية، نظمتها الجماعة على مدار أكثر من

شهر احتجاجاً على عزل الرئيس محمد مرسي. وأعلنت المنظمة -ومقرها الولايات المتحدة، في بيان نشرته على موقعها- أن قوات الأمن «قتلت ٨١٧ متظاهراً على الأقل في غضون ساعات قليلة» في ما اعتبرته «أكبر عمليات القتل الجماعي في تاريخ مصر الحديث».

ومنذ ذلك الوقت أدين مئات المتظاهرين «بتهم غير عادلة في محاكمات جماعية على خلفية الاحتجاجات». وقالت مديرة قسم الشرق الأوسط بالمنظمة ساره ليا ويتسن إن «ردّ حلفاء مصر على جرائم رابعة وعدم إنصاف الضحايا كان الصمت المطبق».

وأضافت ويتسن أنه «بعد خمس سنوات على مذبحه رابعة، كانت الاستجابة الوحيدة من السلطات هي محاولة كف يد العدالة عن المسؤولين عن هذه الجرائم».

وحمل مسؤولون قادة الاعتصام مسؤولية أعمال

القتل التي وقعت خلال عملية فضّه عام ٢٠١٣، وأشاروا إلى وجود مسلحين كانوا يشاركون فيه، ما أدى كذلك إلى سقوط عناصر من قوات الأمن.

وتابعت ويتسن أنه «من دون إحقاق العدالة، تبقى أحداث رابعة جرحاً نازفاً، يجب ألا يأمّن المسؤولون عن عمليات القتل الجماعي بحق المحتجين على أنفسهم من المساءلة إلى الأبد».

وفي ٢٦ تموز الماضي، وافق الرئيس عبد الفتاح السيسي على قانون يمنح القادة العسكريين «الحصانة» من المقاضاة أو الاستجواب بشأن أي حدث وقع بين ٣ تموز ٢٠١٣ كانون الثاني ٢٠١٦، إلا باذن من «المجلس الأعلى للقوات المسلحة».

وأصدرت الدائرة المختصة بجرائم «الإرهاب» في محكمة جنابات جنوب القاهرة أحكاماً بالإعدام بحق ٧٥ متهماً في قضية فض اعتصام رابعة، كما يحاكم في قضية الاعتصام هذه ٧١٣ متهماً.

## مجزرة رابعة: السيسي يلاحق الشركاء والمؤيدين والمحرضين



مسكنه بالقاهرة.

أما في مقدمة السياسيين فيأتي الناشط السياسي حازم عبد العظيم، الذي لم يشفع دعمه المطلق للانقلاب العسكري، في لحظة من اللحظات، وتأييده للمجازر بحق أنصار مرسي. ووصل عبد العظيم إلى درجة كبيرة من القرب للنظام الحالي، حتى أصبح مسؤول الشباب في الحملة الانتخابية المركزية لعباد الفتاح السيسي في انتخابات الرئاسة ٢٠١٤. ثم اكتشف زيف وعود السيسي أمام القوى السياسية التي دعمته وبعد أن اكتشف عبد العظيم حجم الخديعة التي تعرض لها، بدأ في توجيه الانتقادات للنظام الحالي بقيادة السيسي، حتى أعلن تبرؤه التام من دعمه له في «مرحلة من تاريخ مصر»، لتبدأ الحرب عليه من جانب الأذرع الإعلامية التي يديرها مدير الاستخبارات الحالي، اللواء عباس كامل، ويتم اتهامه تارة بالعمالة لإسرائيل، وتلقي أموال مشبوهة من الخارج، لينتهي به الموقف الحالي أمام تهمة الانضمام إلى جماعة أنشئت على خلاف القانون، وهو نفس الاتهام الذي يوجه إلى أعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

النموذج الثاني لذلك تمثّل في الكاتبة الصحافية غادة الشريف، صاحبة النداء الشهير «يا سياسي أنت تغمز بعينك بس»، التي أعلنت دعمها التام لأي دعوات لتأييد السيسي في أي أمر أو مطلب. ففي ٢٥ تموز ٢٠١٣، وقبل ساعات قليلة من «جمعة التوفيق في الدم» التي دعا السيسي إليها لمواجهة أنصار مرسي، كتبت الشريف مقالاً بعنوان «يا سياسي أنت تغمز بعينك بس»، قالت خلاله: «طالما السيسي قال لنا ننزل يبقى هننزل... بصراحة هو مش محتاج يدعو أو يأمر، يكفيه أن يغمز بعينه بس».

وتحولت غادة الشريف من داعمة للسيسي في استباحة دماء معارضيه، إلى متهمه باتهامات جنائية من النظام الذي دعمته، بعد منعها من الكتابة في صحيفة «المصري اليوم»، وحاصرها في منزلها وعملها.

ولم ينته الأمر عند القوى السياسية التي خطت مع قيادة المجلس العسكري للانقلاب على الرئيس مرسي، والترحيب بدعوة السيسي إلى التظاهر دعماً لفض الاعتصامات في ٢٧ تموز ٢٠١٣، تحت مسمى «جمعة التوفيق»، عند حد الملاحقة القضائية والتشهير الإعلامي بهم، بل وصل الأمر إلى أن استخدم السيسي ونظامه سلاح «البلطجة» ضدهم، عندما دفع بعدد من المسجلين الخطرين لمهاجمة إضراب نظموه في النادي السويسري بمنطقة إمبابه، خلال رمضان الماضي، ليحدثوا إصابات بعدد منهم، في مقدمتهم رئيس حزب المصري الديمقراطي الاجتماعي فريد زهران. وكان من بين الحضور في هذا الإضراب، عدد من الرموز السياسية التي كانت تتجاهر بدعم الانقلاب، وفي مقدمتهم الدكتور عبد الجليل مصطفى، الذي شغل في أعقاب الانقلاب عضوية الحملة الانتخابية المركزية للسيسي في انتخابات ٢٠١٤ الرئاسية. ■

لم تكن فئة كبيرة من الشخصيات السياسية والنشطاء والعسكريين الذين شاركوا بالانقلاب العسكري في مصر على الرئيس المعزول محمد مرسي، ودعم المجازر بحق أنصاره، لتصوّق أنه سيأتي اليوم الذي تعيد فيه سلطات الانقلاب الكرة وتقلب عليهم هم، وترجّ بهم في السجون تارة، وتلاحقهم تارة أخرى في سمعهم وأرزاقهم وتضيق عليهم الخناق، بالإضافة إلى إخراج بعض قادة الانقلاب، من المشاركين في إعطاء الضوء الأخضر لتلك المجازر، بشكل إجباري من المشهد السياسي.

وتحل الذكرى الخامسة للمجزرة التي نفذتها سلطات الانقلاب بحق أنصار الرئيس مرسي، الذين اعتصموا في ميدان رابعة العدوية والنهضة، وقد تبدلت الأحوال وانقلب المشهد رأساً على عقب على السياسيين والعسكريين. صفوف الصف الأول من قادة الانقلاب كانوا من بين ضحايا السيسي، بعدما أخرجهم إجبارياً من المشهد السياسي، وأطاح بهم تماماً. وجاء في مقدمة هؤلاء، وزير الدفاع الفريق أول صدقي صبحي، الذي كان وقتها رئيساً للركان، وكانت كافة الروايات تؤكد مدى شراسة موقفه في ضرورة الفرض العنيف لأنصار مرسي، إذ لم يكن صبحي نفسه ليصدق أن تحل ذكرى المجزرة وهو خارج المشهد، بعدما تمت الإطاحة به في التشكيل الحكومي في حزيران الماضي، من دون سابق إنذار، على الرغم من تحصين الدستور له، قبل أن يتحالف السيسي على النص الدستوري الذي يحصّن منصب وزير الدفاع لمدة ثماني سنوات، بتمير قرار الإطاحة بشريك الانقلاب من دون علمه، كذلك لم يسلم صهر السيسي، رئيس الأركان السابق الفريق محمود حجازي، الذي كان يقود الاستخبارات الحربية إبان المجزرة، بعدما عُذر به قائد الانقلاب وأطاح به من منصبه دون أي مقدمات، في وقت كان يتوق المراقبون للمشهد المصري دوراً أكبر لحجازي. وكان من بين شركاء السيسي أيضاً الذين تمت الإطاحة بهم من المشهد وإخراجهم إجبارياً، مدير الاستخبارات العامة السابق ورئيس وحدة الأمن القومي إبان المجزرة، اللواء خالد فوزي، الذي أطاح به السيسي في كانون الثاني الماضي، بشكل مفاجئ دون علمه، وهو ما تسبب في أزمة صحية له، أسفرت عن دخوله العناية المركزة في مستشفى وادي النيل التابع للجهاز لعدة أيام، قبل أن يفيق من أثر الصدمة.

كذلك فإن الفريق أحمد شفيق، المرشح الرئاسي الخاسر في انتخابات ٢٠١٢، الذي كان رأس حربته الانقلاب على الرئيس مرسي من خلال لقاءاته في الإمارات، التي كان يتم خلالها وضع ترتيبات وتفاصيل الانقلاب، بمشاركة قيادات «جبهة الإنقاذ»، لم يأمن هو الآخر من لعنة الدم، إذ تم احتجازه بعدما تم ترحيله من الإمارات في أعقاب إعلان الترشح لانتخابات الرئاسة الماضية في مواجهة السيسي، قبل أن يضطر أمام التنكيل به واحتجازه وبنائه الثلاث إلى أن يعلن التراجع عن تلك الخطوة، لينتهي به الحال معزولاً في

## نتنياهو والتقى السيسي بالقاهرة سرا

كشفت القناة العبرية العاشرة مساء الاثنين أن لقاءً سرياً جمع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نهاية يونيو الماضي لـ«دفع تسوية في قطاع غزة».

ونقلت عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن اللقاء تم بضغط أمريكي، حيث وصل نتنياهو القاهرة في الـ٢٢ من أيار الماضي ومكث في مصر عدة ساعات فقط، في لقاء لم يعلم به غالبية وزراء حكومته.

وبحسب القناة، فقد تباحت الرجلان في محاولة القاهرة السير قدماً نحو تسوية سياسية في قطاع غزة، على أن تشمل عودة السلطة الفلسطينية لإدارة شؤون غزة ووقف لإطلاق النار وتخفيف جوهرى للحصار الإسرائيلي والمصري، والذهاب نحو خطوات لتأهيل البنى التحتية في غزة.

كما جرى التباحث في استعادة الضباط والجنود الإسرائيليين الأسرى لدى كتائب القسام في غزة، وبحث خطة السلام الأمريكية التي تعتمزم واشنطن طرحها العام المقبل.

وشدد السيسي - بحسب المصدر - على أن حل مشكلة غزة يجب أن يتم عبر إعادة السلطة إلى هناك وتحمل مسؤوليات إدارتها حتى لو تدريجياً، حتى لو لم تشمل الخطة نزاعاً للسلح من غزة كشرط مسبق.

وقالت القناة «الثانية» إن السيسي دعا إلى ممارسة بلاده والدول العربية والمجتمع الدولي و«إسرائيل»، ضغوطاً على الرئيس محمود عباس لتحمل مسؤولية غزة.

في حين طالبت «إسرائيل» كشرط للتسوية بوقف كامل لإطلاق الصواريخ وحفر الأنفاق والحفاظ على المنطقة العازلة على الحدود ومنع التسلل إلى تلك المنطقة، وكذلك حلاً لمسألة الضباط والجنود الأسرى.

بالمقابل زعمت القناة أن «إسرائيل» ستسمح بإحداث تسهيلات جوهرية على معابر غزة وتنفيذ مشاريع وإدخال بضائع شريطة عدم استخدامها في التسليح، أما الجانب المصري فسيقوم بتسهيلات على معبر رفح.



## المؤبد لقيادات إخوان مصر بقضية «البحر الأعظم»!



قضت محكمة مصرية بالسجن المؤبد على مرشد جماعة الإخوان المسلمين الدكتور محمد بديع وعدد من قياديي الجماعة، بينهم محمد البلتاجي، وعصام العريان، وصفوت حجازي، في القضية المعروفة «بأحداث البحر الأعظم».

وقالت مصادر قضائية إن محكمة النقض المصرية قضت أيضاً بسجن الوزير السابق في عهد الرئيس محمد مرسي باسم عودة ١٥ عاماً، وبمعاقبة ثلاثة متهمين آخرين بالسجن المشدد لمدة عشر سنوات.

وتدور القضية حول أعمال عنف تخللت احتجاجاً نظمته أنصار مرسي في شارع البحر الأعظم بالجيزة في ١٥ يوليو/ تموز ٢٠١٣، وأسفرت أعمال العنف - حسب لائحة الاتهامات - عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة العشرات.

ووجهت النيابة العامة للمتهمين عدة اتهامات؛ من بينها التحريض على ارتكاب العنف والإرهاب، والقتل العمد والشروع في القتل، وتآليف عصابة لمهاجمة المواطنين ومقاومة السلطات، وإمدادها بالأموال والأسلحة، والتجمهر واستعراض القوة وحيازة أسلحة وإتلاف ممتلكات.

وأضافت المصادر القضائية أن من حق المتهمين الطعن على الحكم الصادر مرة أخرى أمام محكمة النقض.

وصدرت من قبل ثلاثة أحكام على بديع بالإعدام في عدد من القضايا، لكن محكمة النقض ألغت هذه الأحكام، وأمرت بإعادة المحاكمات، كما صدرت بحقه عدة أحكام بالسجن في قضايا أخرى، من بينها ثلاثة أحكام نهائية بالسجن المؤبد. ■

من الجزيئات التي تصل إلى الرئة.

وقال قائد فريق البحث الدكتور ديفيد ثيكيت من جامعة برمنغهام في بريطانيا في بيان إن ما يؤثر القلق أن استخدام أجهزة التدخين الإلكترونية على المدى الطويل قد يؤدي إلى مشكلات تنفسية.

## البغدادي «ميت سيرياً»!



قالت مصادر استخباراتية، إن زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي أبو بكر البغدادي، أصيب بغارة لطيران التحالف في حزيران الماضي، ما أدى إلى وفاته سيرياً.

ولفتت المصادر إلى أن التنظيم الإرهابي رشع المدعو أبو عثمان التونسي خلفاً للبغدادي، بحسب صحيفة «عكاظ» اليوم.

وقالت إن معلومات استخباراتية أفادت بأن طيران القوة الجوية استهدفت في حزيران الماضي اجتماعاً لقيادات تنظيم «داعش» في سوريا، ما أسفر عن مقتل عدد منهم وإصابة آخرين.

وأضافت المصادر أن من بين المصابين زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، الأمر الذي دفع بعض قيادات داعش غير العراقيين إلى ترشيح المدعو أبو عثمان التونسي لتولي القيادة خلفاً للبغدادي.

وقال مصدر عراقي إن ترشيح التونسي سبب خلافات حادة وانقسامات غير مسبوقه في صفوف التنظيم، مؤكداً وجود خلافات بين قادة التنظيم بسبب المنافسة على خلافة البغدادي.

## «حماس» طوّرت تطبيقاً لاختراق هواتف الإسرائيليين

قالت شركة أمن إلكتروني إسرائيلية، إن حركة «المقاومة الإسلامية» (حماس) طوّرت تطبيقاً يمكنها من اختراق هواتف الإسرائيليين، وفق ما ذكرت القناة العاشرة العبرية، مساء الخميس.

وتهدف الحركة من خلال التطبيق الذي يحمل برنامج تجسس، بحسب الشركة، إلى اختراق أجهزة كل من يقوم باستخدامه عن طريق الهاتف. وعلى أثره، حذرت القناة العبرية الإسرائيليين من استخدام التطبيق الذي قالت إنه يشبه تطبيقات «الضوء الأحمر» التي تحذر حاملها من إطلاق صواريخ أو قذائف من غزة.

وهناك عدة تطبيقات إسرائيلية منصلة بمنظومة رصد الصواريخ وقذائف الهاون (التي تطلق من غزة)، وتعمل في الوقت ذاته مع انطلاق صفارات الإنذار. وبحسب الشركة الأمنية الإسرائيلية، فإن ناشطي حركة «حماس» يحاولون الترويج للموقع عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وسبق أن تمكن ناشطون في الحركة من اختراق مئات هواتف الجنود الإسرائيليين وغيرهم، وتحكمت بها عن بعد، من خلال تشغيل الكاميرا وسحب ملفات ومراقبة المحادثات. ويأتي الحديث عن التطبيق في أعقاب جولة تصعيد بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، تراجعت حدتها مساء الجمعة، في ظل الحديث عن اتفاق تهدئة برعاية مصرية.

الرسمية.

ورفع المرسوم، الذي وقعته الرئيس رجب طيب أردوغان، الرسوم على السيارات ١٢٠ في المئة وعلى المشروبات الكحولية ١٤٠ في المئة وعلى التبغ ٦٠ في المئة.

وزادت الرسوم أيضاً على سلع منها مساحيق التجميل والأرز والفحم.

وشدد نائب الرئيس التركي على أن رفع الرسوم هي رد على الهجمات المتعمدة من جانب الإدارة الأميركية على الاقتصاد.

## واشنطن تهدد أنقرة بمزيد من العقوبات

أعلن مسؤول في البيت الأبيض أن الولايات المتحدة تحذر تركيا بأنها ستفرض عليها المزيد من الضغوط الاقتصادية إذا رفضت إطلاق سراح قس أميركي وذلك في نزاع زاد التوتر في العلاقات بين البلدين.

جاءت الرسالة الصارمة بعد يوم من اجتماع جون بولتون، مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض سراً مع السفير التركي سردار كيليج بشأن قضية القس الإنجليزي أندرو برانسون. وقال مسؤول أميركي رفيع إن بولتون حذره من أن الولايات المتحدة لن تقدم أي تنازلات.

وذكر المسؤول أن الإجراءات الإضافية قد تأتي في صورة عقوبات اقتصادية وقال: «سوف يستمر الضغط إذا لم نحصل على نتائج».

وبرانسون متهم بدعم محاولة انقلاب ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل نحو عامين. وينفي القس الأميركي، الذي يحاكم بتهمة الإرهاب، الاتهامات.

## ميزانية قياسية للبتاغون.. ماذا عن «القوة الفضائية»؟

وَقَّعَ الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس ميزانية وزارة الدفاع (البتاغون) لعام ٢٠١٩ بقيمة قياسية بلغت ٧١٦ مليار دولار، مستغلاً المناسبة للدفاع عن قراره تشكيل قوة فضائية تنصدي خصوصاً لطموحات الصين في هذا المجال.

وخلال حفل لتوقيع قانون الموازنة أقيم في قاعدة فورت درام العسكرية في ولاية نيويورك، قال ترامب إن الأموال المرصودة «ستعطي العسكريين الأميركيين القوة النارية التي يحتاجون إليها في أي نزاع لتحقيق انتصار سريع وحاسم».

أما القوة الفضائية التي يسعى ترامب لتشكيلها وجعلها الفرع السادس في القوات المسلحة الأميركية، فهي تتطلب تمويلاً مستقلاً لبدء أن يوافق عليه الكونغرس. وقال ترامب: «كما في الجو والبحر والبر، لقد أصبح الفضاء ميداناً للقتال»، مشدداً على أن القوة الفضائية المرتقبة ستتيح للولايات المتحدة «اللقاق» بمنافسيها «وفي وقت قصير جداً التفوق عليهم بأشواط».

## هذا ما تفعله السيجارة الإلكترونية بالرئة

كشفت دراسة جديدة أن الأبخرة المتصاعدة من أجهزة التدخين الإلكترونية قد تحفز إنتاج مواد كيميائية مسببة للالتهاب في الرئتين كما تعطل في الوقت نفسه دفاعات مهمة في الخلايا ضد الالتهابات.

وذكر التقرير المنشور في دورية ثوراكس المتخصصة أن الباحثين اكتشفوا عبر سلسلة تجارب معملية أن أبخرة أجهزة التدخين الإلكترونية تضعف نشاط خلايا مسؤولة عادة عن التخلص من مسببات الحساسية والبكتيريا وغيرها

## السويد: شبان أحرقوا السيارات في «عملية عسكرية»

أحرقت مجموعات من الشبان سيارات في مدينة غوتنبيرغ السويدية، وبعض المدن الأخرى المحيطة بها، في حوادث قال رئيس الوزراء ستيفان لوفين إنها تبدو منمظمة، «وتشبه تقريباً عملية عسكرية».

وشهدت السويد تصاعداً في العنف في مناطق تعاني ارتفاعاً في معدل البطالة وغيرها من المشكلات الاجتماعية. وأحداث الإثنين، رغم عدم اتضاح سببها حتى الآن، كانت أشبه بأحداث الشغب التي وقعت في العاصمة استوكهولم عام ٢٠١٣.

وقالت الشرطة إن نحو ١٠٠ سيارة أحرقت أو دمرت في غوتنبيرغ، ثاني كبرى المدن السويدية، وفي بلدات مجاورة، مثل ترولهاغن، وهي منطقة صناعية يزيد فيها معدل البطالة، وفالكينبرغ. ولم ترد تقارير عن وقوع جرحى.

## هجوم لندن: السائق بريطاني الجنسية

أعلن وزير الأمن البريطاني بن والاس أن الرجل الذي قاد سيارة ودهس بها المارة في ممر للمشاة أمام البرلمان البريطاني يوم الثلاثاء الماضي مواطن بريطاني جاء في الأصل من دولة أخرى.

واعتقلت الشرطة الرجل بعدما دهس عدداً من المشاة وسائقي الدراجات، قبل أن تصطدم سيارته بحواجز في وستمنستر. وقال والاس لتلفزيون «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي.بي.سي): «إنه مواطن بريطاني. جاء من دولة أخرى في الأصل. الواقعة يُنظر إليها في الوقت الراهن على أنها عمل إرهابي، ولم نؤكد ذلك تماماً حتى الآن».

## إدلب على طاولة المفاوضات التركية الروسية



قال وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو، إنه يأمل أن تتمكن بلاده وروسيا من إيجاد حل بشأن منطقة إدلب في شمال سوريا، التي تسيطر عليها قوات المعارضة وتقول الحكومة السورية إنها تهدف لاستعادتها.

وقال تشاوشوش أوغلو إن من المهم التمييز بين «الإرهابيين» ومقاتلي المعارضة، وما يصل إلى ٣ ملايين مدني في إدلب.

وقال لافروف متحدثاً في مؤتمر صحفي مع تشاوشوش أوغلو إن الموقف الغربي المناهض لعودة اللاجئين إلى سوريا فاجأ موسكو. وأضاف: «تم إخلاء جزء كبير من سوريا من الإرهابيين. وحين الوقت لإعادة بناء البنية التحتية وجميع ضرورات الحياة لبدء عودة اللاجئين من تركيا ولبنان والأردن ومن أوروبا لديارهم».

## تركيا تردّ على «الهجمات الاقتصادية الأميركية»

رفعت تركيا الرسوم الجمركية على واردات أميركية منها السيارات والكحول والتبغ، بحسب ما ذكرت الجريدة

## قانون الجنسية اليهودي.. يؤكد عنصرية الدولة

الأخرى الموجودة، تمهيداً للتخلي عنها، وإبعادها العملي أو المعنوي، وعلى الرغم من أن الحكومات التي سيطرت على الحياة السياسية المبكرة في إسرائيل كانت ذات طبيعة يسارية، فإنها لم تقاوم الرموز الدينية التي اتخذت شعارات بارزة في الكنيسة، وهو مجلس ديني مذكور في «الميشنا» اليهودية، ولم يتغير عدد أعضائه المائة والعشرين منذ قيام الكيان الإسرائيلي، ورموز الشمعدان ذي الأفرع السبعة وأسد قبيلة يهوذا القوية، وأشياء أخرى كثيرة أصبحت طابعاً لإسرائيل، تستحضرها بقوة تراثها الديني، وتستبعد كل ما عدا هذه الديانة.

أصبح اليهودي فقط هو المواطن الطبيعي في إسرائيل، وكل من سواه طارئاً وعرضياً، يمكن إزالته أو التخلص منه بقوة قانونية. وأصبح لليهودي تعريف مذهبي واضح، يمكنه من العيش في دولة إسرائيل، ويمكنه من الاحتفاظ بجنسيتها أينما كان، في عملية طمس لأي مطالبية مستقبلية بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، المذكور في قرارات الأمم المتحدة، والذي تحاول السياسة الإسرائيلية طمسه ومسحه، أو التحايل عليه، وكان صدور القانون، في هذه اللحظة، يأتي هجوماً وقائياً لما يطرح في كواليس السياسة عما تسمى «صفقة القرن»، ويبدو أن قادة إسرائيل يريدون تحقيق فائدة قصوى من صفقة كهذه، من دون أن يكون عليهم أي التزام أو تنازل للمكونات الأخرى الموجودة على أرض فلسطين. لذلك كان القانون حريصاً على عدم ذكر الديمقراطية أو المساواة، وهذا ما يوضح سبب هروب هذه الدولة من اعتماد دستور حديث، والإصرار على الحكم عبر قوانين تتنم جوارب انتقائية من الحياة، تمكنها من إهمال كل ما يتعلق بغير اليهود. ■

بقلم: فاطمة ياسين

وممارسات إسرائيلية، ليصبح ما تقوم به إسرائيل شرعياً، يستمد قوته من هذا القانون. تبدو هناك مقاومة داخلية لاعتماد دستور إسرائيلي. وعلى الرغم من كل ما يقال عن هذه الدولة فهي تسير بدون دستور، وتحكمها مجموعة قوانين تم استصدارها على شاكلة قانون الدولة. تريد الحكومة الحالية أن تجد مسوغاً قانونياً يبرر لها التصرفات «اليهودية» التي تقوم بها، وقد أكملت بهذا القانون صبغ فلسطين بهوية يهودية خالصة، وهو تمهيد مسبق لشن مجموعة من الإجراءات ضد الآخرين، لا تستطيع أي محكمة نقضها، خصوصاً وقد ظهرت عدائية هذا القانون تجاه اللغة العربية، وإسرائيل تعرف أنها تعيش وسط بحر عربي قادر على ابتلاعها، لغوياً على الأقل، فحولت اعتمادها اللغة العربية من لغة رسمية إلى لغة ذات اعتبار خاص، وهي عبارة ملتبسة، قابلة لتفسير متناقضة، يمكن إسقاطها في مرحلة تالية. السلوكيات اليهودية المستمدة من الديانة عريقة في إسرائيل، وقد استعارت من تراثها الديني رموزاً كثيرة صبغت حياتها السياسية على شكل عمل مقصود، الغرض منه التركيز على اليهودية، بوصفها قاعدة وحيدة لدولة إسرائيل، وإضعافاً للعناصر

الدولة هو العلم الأبيض ذو الخطين الأزرقين الذي تتوسطه نجمة داود السداسية، وأن يوم الاستقلال هو يوم عطلة رسمي، وعلى الدولة تشجيع الهجرة اليهودية إلى إسرائيل... كل هذه النقاط التي ينص عليها القانون بديهيات متداولة، بل إن عبارة «الوطن القومي لليهود» قرأناها قبل صدور هذا القانون بمائة عام في رسالة آرثر جيمس بلفور إلى اللورد روتشيلد، والمعروفة بوعده بلفور. والعلم المذكور في القانون معروف على مستوى الأمم المتحدة، وكذلك النشيد. أما الهجرة اليهودية إلى فلسطين فالشاهد عليها التغول في إنشاء المستوطنات، وتوسيع القائم منها، فالقانون في الواقع هو قوننة سلوكيات

أعطت إسرائيل واجهة قانونية وحقوقية لوجهها اليهودي، بإصدار قانون إسرائيل الأساسي أو قانون الجنسية. وعبر رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، عن موقفه من سخط الأقليات الأخرى، بالانسحاب من اجتماعه مع العرب الدروز، عندما وصف أحدهم هذا القانون بالعنصري، ونتاج ياهو هو المحرض لاستصدار هذا القانون، وعينه على أصوات اليمين والمتدينين، وعندهم ما يضمن له صناديق مليئة بالأصوات.

من حيث الديبااجة البلاغية، يقول القانون إن دولة إسرائيل هي الوطن القومي لليهود، وإن النشيد الوطني هو نشيد «هاتيكفاه»، وأن علم

## ثلاثة شهداء وعشرات الجرحى في مسيرات جمعة «الحرية والحياة»



استشهد فلسطينيان، وأصيب عدد من المواطنين في قطاع غزة، يوم الجمعة، عقب انطلاق مسيرة «جمعة الحرية والحياة»، بعد استهداف قوات الاحتلال للمتظاهرين على طول الخط الفاصل بالرصاص الحي، وقنابل الغاز المسيل للدموع. وذكرت مصادر

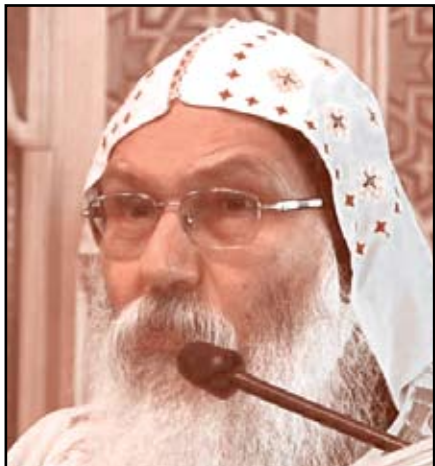
فلسطينية، أن مدفعية الاحتلال قصفت موقعا للمقاومة، بالإضافة إلى سقوط قذيفة مدفعية على أحد المنازل شرقي البريج وسط قطاع غزة، دون وقوع إصابات. وتواصل مسيرات العودة فعاليتها في غزة للجمعة العشرين على التوالي، وذلك بالتزامن مع هدوء حذر في القطاع، بعد التوصل إلى تهدئة بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي برعاية مصرية. وكانت «الهيئة الوطنية لمخيمات مسيرة العودة وكسر الحصار»، قد دعت إلى المشاركة في ما أطلقت عليها «جمعة الحرية والحياة»، «تأكيداً لحق قطاع غزة المحاصر في الحرية والحياة، ولإسماع العالم أن لشعبنا الفلسطيني الحق في الحرية والحياة». وفي بيان صادر عنها قالت الهيئة: «ندعو

جماهير الشعب الفلسطيني إلى النفي من أجل الحشد والمشاركة الواسعة في فعاليات اليوم، وذلك عقب صلاة العصر في مخيمات العودة الخمسة، المنتشرة بالقرب من الخط العازل شرقي قطاع غزة». بدورها، أكدت حركة حماس على لسان المتحدث باسمها حازم قاسم، «مواصلة مسيرات العودة وكسر الحصار حتى تحقق أهدافها، وفي مقدمتها رفع الحصار عن قطاع غزة، مضيفاً أنه «في كل مرة تحاول آلة القتل الإسرائيلية أن تكسر إرادة شعبنا في مواصلة نضاله ومسيراته، وفي كل مرة تفشل في ذلك». وقال قاسم: «بقدر ما كان العدوان الأخير على غزة؛ وقتل النساء والأطفال والأجنة في أرحام أمهاتها جريمة حقيقية، إلا أنه سيمثل دافعا ورافعا جديداً لمواصلة المسيرات الشعبية». ■



## حبس راهب مصري

### بتهمة قتل رئيس دير بوادي النطرون



اتهمت النيابة المصرية راهباً بالتورط في قتل رئيس دير في شمالي البلاد، وقررت حبسه أربعة أيام على ذمة التحقيقات، في قضية هزت المجتمع القبطي في مصر.

وكان مقتل الأنبا إبيفانيوس (٦٤ عاماً) رئيس دير أبو مقار في وادي النطرون الذي يبعد نحو ١١٠ كيلومتراً شمال غربي القاهرة، قد دفع الكنيسة إلى فرض إجراءات صارمة جديدة تتعلق بالرهينة. وقال المحامي أمير نصيف في تصريحات لـ«رويترز» إن نيابة الإسكندرية اتهمت وائل سعد وهو راهب كان يعرف باسم أشعياء المقاري قبل تجريده من الرهينة، بسبب علاقته بجريمة القتل التي وقعت في ٢٩ من تموز.

ونقل عن نصيف قوله إن «قرار النيابة صدر يوم الجمعة، وإنها طلبت تجديد حبسه في الميعاد القانوني» موضحاً أن نظير تجديد الحبس سيتم يوم الأحد. وقال نصيف أيضاً إنه قرر الانسحاب من القضية لكنه لم يفصح عن الأسباب.

وقالت الكنيسة من قبل إن سعد خضع لتحقيقات بشأن مخالفاته المستمرة منذ فترة طويلة لواجباته كراهب، لكنها نفت أن يكون مشتبهاً به في جريمة قتل الأنبا إبيفانيوس.

ودفعت القضية البابا تواضروس الثاني (بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية) إلى بدء إجراءات شاملة للتصدي، لما وصفته بعض الشخصيات المسيحية، بانتهاكات مبادئ الزهد والعفاف.

وتشمل الإجراءات تجديد قبول رهبان جدد، وحظر مغادرة الرهبان للأديرة من دون إذن رسمي، ومنع استخدام رجال الدين لوسائل التواصل الاجتماعي.

ومنذ ذلك الحين، أغلق البابا تواضروس الثاني ورجال دين آخرون حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وخلال الأيام الأخيرة، جرت أحداث يشوبها الغموض في دير «أبومقار»، شملت العثور على الأنبا «إبيفانيوس» مقتولا، يوم ٢٩ من تموز الماضي.

تلا ذلك، إقدام الراهب بالدير ذاته على محاولة الانتحار بتناول السم، في أعقاب قرار تجريده من رتبته الدينية وطرده من الدير في ٥ آب الجاري، دون إعلان سبب للخطوة، باستثناء دعوة الراهب المذكور لـ«التوبة وإصلاح حياته».

وفي ٦ آب الجاري، أقدم الراهب «فلتاؤس» على محاولة انتحار عبر قطع شرايين يده وإلقاء نفسه من مكان مرتفع، ما أدى إلى إصابته بكسور في الحوض والعمود الفقري، ونقله إلى المستشفى في حالة حرجة. ■

## مظاهرة في تونس؛

### تقرير لجنة الحريات يهدد الهوية



انطلقت يوم الأحد أمام مقر البرلمان بالعاصمة التونسية مظاهرة وطنية رافضة لما ورد في تقرير لجنة الحريات، الذي ترى أنه مخالف للدستور، ويهدد التماسك المجتمعي والهوية العربية الإسلامية للشعب التونسي.

ونأتى هذه المظاهرة التي شهدت مشاركة مواطنين من مختلف أنحاء البلاد استجابة لدعوة من

التنسيقية الوطنية للدفاع عن القرآن والدستور والتنمية العادلة، التي تعد أبرز الأطياف الراضية لتقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة.

وكان رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي قد أحدث في ١٣ آب ٢٠١٧ لجنة ترأستها النائبة بشرى بالحاج حميدة، وكلفها صياغة تقرير يهدف إلى المزيد من تكريس الحريات الفردية والمساواة، وأصدرت اللجنة تقريرها في ١٢ حزيران الماضي وسلمته لرئيس الجمهورية.

وجاء التقرير الوارد في ٢٣٣ صفحة في جزأين: خصص الأول للحقوق والحريات الفردية، فيما تناول الجزء الثاني مسألة المساواة بين الرجال والنساء، ووردت في كل جزء مقترحات لتضمينها في التشريع الجاري به العمل.

لكن التقرير أثار موجة من الجدل في البلاد، ووجد رفضاً من أغلب أطياف الشعب التي رأت أن بعض مقترحاته تتعارض صراحة مع النص القرآني وتهدد الهوية العربية الإسلامية، مثل مقترح المساواة في الميراث بين الذكر والأنثى، أو إلغاء العدة للنساء المطلقات أو الأزامل، أو عدم تجريم المثلية الجنسية. ■

## أردوغان: «مؤامرة سياسية» ضد تركيا وراء تدهور الليرة



ويدور الخلاف بين تركيا والولايات المتحدة، وهو الأسوأ منذ أعوام، على خلفية احتجاز القس الأمريكي أندرو برانسون منذ عامين، إضافة إلى عدد من القضايا الأخرى.

### تحالفات جديدة

وبدا اردوغان غير قلق بشأن الإجراءات العقابية التي فرضتها الولايات المتحدة، موضحاً أن تركيا يمكن أن تتحول إلى شركاء آخرين، واصفاً الأزمة بأنها «حرب اقتصادية».

وقال اردوغان: «سنعطي جوابنا من خلال التحول إلى أسواق جديدة، وشركات جديدة وتحالفات جديدة (ضد) من شن حرباً تجارية على العالم بأكمله وشمل بها بلدنا».

وحذرت الخارجية التركية مساء الجمعة من أن زيادة التعرفة الجمركية بمرتبة على الصلب والألمنيوم ستضر بالعلاقات، متوقعة بالرد. وقالت في بيان: «يجب أن تعلم الولايات المتحدة بأن النتيجة الوحيدة التي ستجلبها مثل هذه العقوبات والضغوط.. هي إلحاق الضرر بعلاقاتنا كحليفين».

وشدد على أن رد تركيا لن يكون وفق مبدأ «الرد بالمثل»، مضيفاً: «من يرتكب جريمة سيدفع الثمن».

### تهاوي الليرة التركية

سجلت الليرة التركية يوم الجمعة تراجعاً حاداً تغذيه الأزمة بين أنقرة وواشنطن على الرغم من أن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أكد أن بلاده ستخرج منتصرة من هذه «الحرب الاقتصادية»، داعياً مواطنيه إلى تحويل ما يملكونه من عملات أجنبية لدعم الليرة.

وخسرت الليرة التركية أكثر من ٦٠٪ من قيمتها، لتسجل تراجعاً قياسياً جديداً مقابل الدولار، فيما تتصاعد التوترات بين أنقرة وواشنطن بسبب عدد من القضايا بينها احتجاز قس أمريكي وتعاون واشنطن مع مقاتلين أكراد في سوريا.

وأضاف اردوغان: «لا يمكننا إلا أن نقول «وداعاً» لأي شخص يضحى بشراكته الاستراتيجية وتحالف امتد على مدى نصف قرن مع بلد يبلغ عدد سكانه ٨١ مليوناً من أجل علاقات مع جماعات إرهابية».

وخاطب الأمريكيين: «هل تجرؤون على التضحية بتركيا التي يبلغ عدد سكانها ٨١ مليوناً من أجل قس يرتبط بجماعات إرهابية؟».

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قد أعلن يوم الجمعة مضاعفة الرسوم على الألمنيوم والفولاذ المستوردين من تركيا، ما أدى إلى تدهور سعر الليرة أمام الدولار. وقال في تغريدة عبر تويتر: «علاقاتنا مع تركيا ليست جيدة في الوقت الحالي».

أكد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يوم الأحد، أن بلاده تتعرض لـ «مؤامرة سياسية» أدت إلى تدهور عملة بلاده، إثر إعلان ترامب مضاعفة الرسوم الجمركية على الألمنيوم والفولاذ المستوردين من تركيا. وقال اردوغان خلال كلمة أمام أعضاء حزبه، إن أنقرة ستبحث عن شركات وتحالفات جديدة ضمن ما وصفه بـ «الحرب الاقتصادية».

أرجع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان سبب تدهور عملة بلاده إلى «مؤامرة سياسية» على تركيا، وسط الخلاف المتزايد مع الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن بلاده ستبحث عن أسواق جديدة وحلفاء جدد.

واعتبر اردوغان في كلمة أمام أعضاء حزبه في مدينة ترابزون على البحر الأسود أن «هدف هذه العملية استسلام تركيا في جميع المجالات من المالية وصولاً إلى السياسية. ونحن نواجه مرة أخرى مؤامرة سياسية. وبإذن الله سنتغلب عليها».

## الاتفاق التاريخي بين دول بحر قزوين

وقعت الدول الخمس المطلة على بحر قزوين اتفاقية وُصفت بالتاريخية، تحدد الوضع القانوني لهذا البحر الغني بالثروات الطبيعية لأول مرة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، ما يمنح أملاً بتخفيف التوتر الإقليمي وإقامة مشاريع نفط وغاز مربحة.

ولم يتم الإعلان عن تفاصيل الاتفاق، خلال القمة التي استضافتها مدينة أكتاوفي كازاخستان، وحضرها قادة روسيا وإيران وكازاخستان وأذربيجان وتركمانستان، إلا أنه أنهى خلافات بين الدول الخمس دامت أكثر من عقدين.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن الاتفاقية مهمة جداً لتحقيق الأمن ودعم العلاقات الجيدة بين الدول الواقعة عليها، لكنه قال إن ترسيم الحدود لتقاسم الثروات سيتطلب اتفاقات إضافية بين الدول المعنية لتسوية الخلافات

المرتبطة بالبحر.

لأن روحاني أشاد بنص في المعاهدة يمنع الدول الأخرى غير المطلة على قزوين من نشر قوات عسكرية في البحر. وقال: «بحر قزوين ملك فقط للدول المطلة عليه».

من جهته، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن الاتفاقية بشأن الوضع القانوني لبحر قزوين ستضمن حل الخلافات بين هذه الدول، وتفتح صفحة جديدة من العلاقات بينها.

ووصف بوتين الاتفاقية بالاستراتيجية، وأنها ستضمن التنسيق في مجال مكافحة الإرهاب، داعياً إلى تعزيز التعاون العسكري بين الدول المطلة على بحر قزوين.

وأشار إلى أن الدول الواقعة على الاتفاقية سيكون لها دور أساسي والالتزامات بشأن استخدام إرثها البحري وثوراتها الاستراتيجية، وستتمتع بسيادة كاملة لاستعمال موارد هذه المنطقة.

## مجزرة صعدة

### إدانات للتحالف.. ومطالبات بالتحقيق



تواترت الإدانات الدولية والمطالبات بالتحقيق عقب مقتل عشرات المدنيين -معظمهم أطفال- في غارة للتحالف العربي (السعودي الإماراتي) على بلدة في محافظة صعدة (شمال اليمن). واستهدفت الغارة سوقاً شعبياً في منطقة

المسؤولين عنها وعن هجمات سابقة أخرى على المدارس والمستشفيات.

وأضافت في بيان أن الغارة الأخيرة مثال صارخ على انتهاكات القانون الدولي، التي يشهدها اليمن منذ ثلاث سنوات بما يشمل حرمان المدنيين من المساعدات واستخدام التجويع كسلاح حرب.

وفي الإطار نفسه وصف ممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن نيفيو زاغاري الهجوم على المدنيين بغير المقبول. وكانت منظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة دعت في وقت سابق إلى وقف ما وصفته بالقسوة الوحشية ضد الأطفال.

### تبرير الجزرة

وكان التحالف السعودي الإماراتي سارع إلى تبرير قتل المدنيين في صعدة بقوله إن الغارة استهدفت خلية حوثية أطلقت صاروخاً على مدينة جازان (جنوبي السعودية)، ما سبب مقتل مدني وجرح آخرين.

واعتبر المتحدث باسم التحالف تركي المالكي أن الغارة «عمل عسكري مشروع»، وقال إن استهداف السعوديين خط أحمر، متهما الحوثيين باستخدام الأطفال دروعاً بشرية.

وندد المتحدث باسم جماعة الحوثي محمد عبد السلام بتصريحات الناطق باسم «تحالف العدوان»، وعدها استهتاراً واضحاً بأرواح المدنيين.

وتأتي الغارة على منطقة ضحيان في صعدة بعد يوم شهد مقتل ١٣ مدنياً بينهم نساء وأطفال بصواريخ التحالف، في حرق سفیان بمحافظة عمران وفي عبس بمحافظة حجة (شمال اليمن). ■

## «نيوزويك»: الخلاف الأميركي التركي فرصة لروسيا لتقويض «الناطو»

حال إيران، فهي ليست في وضع اقتصادي يمكنها من مساعدة تركيا، ورغم ذلك تبدو إشارات الدعم السياسية مهمة لاستراتيجية اردوغان الموجهة للجمهور التركي والمحملة برسالة مفادها أن أنقرة ليست معزولة في التصدي لواشنطن».

وتابعت كيرشنر: «من المؤكد أن موسكو قد تكون سعيدة لاستغلال هذه الأزمة، خاصة أن الدعوات إلى مقاطعة أجهزة iPhone يمكن أن تتصاعد بسهولة إلى مطالب بتخفيض التعاون العسكري، على سبيل المثال، في ما يتعلق بقاعدة إنجريك أو غيرها من مرافق حلف الناتو في تركيا».

ويقول بعض المحللين إن الصراع الحالي، الذي يركز على قضية أندرو برانسون، وهو قس أمريكي اعتقلته تركيا في عام ٢٠١٦، يساعد فقط على تسريع تحول أنقرة بعيداً عن الناتو، الأمر الذي كان يحدث ببطء منذ عدة سنوات.

أما بولنت أليريزا، مدير البرنامج التركي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ومقره واشنطن، فيرى أن «تركيا قد خرقت توجه حلف الناتو في المرة الأولى عام ٢٠١٦ عندما التقى اردوغان ببوتين في روسيا بعد أسابيع قليلة من قمة التحالف». وتابع: «في العام ٢٠١٧، تحدث الرئيس التركي مع بوتين هاتفياً ١٤ مرة، مقابل أربع مكالمات هاتفية فقط مع ترامب».

ويضيف أليريزا أن «الشراكة التركية الروسية بدأت قبل فترة طويلة من قضية برانسون، لكن اليوم من شأن هذه القضية أن تسرع تحرك تركيا بعيداً عن الغرب»، ويختتم بالقول إن «هذا النزاع بين تركيا والولايات المتحدة قد يكون الأخطر في التاريخ الحديث».

خلصت مجلة نيوزويك الأميركية في تحليل نشرته يوم الثلاثاء إلى أن نزاع الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع نظيره التركي رجب اردوغان، ربما يكون فرصة لروسيا لتقويض حلف شمال الأطلسي «الناطو».

وتعد تركيا واحدة من أكبر القوى العسكرية في حلف شمال الأطلسي، وعلى مدار السنين قدمت للولايات المتحدة الدعم اللوجستي لأنشطتها العسكرية في الشرق الأوسط. لكن أنقرة تحافظ أيضاً على علاقة وثيقة مع روسيا بنفس الوقت، وروسيا بطبيعة الحال دولة مهتمة بتقويض تماسك حلف «الناطو».

وتنقل المجلة الأميركية عن محللين أن الصراع مع الولايات المتحدة قد يحفز تركيا على البدء في البحث عن أصدقاء جدد. يبدو أن روسيا سعيدة أكثر لملاء الفراغ الذي تركته واشنطن، التي فرضت عقوبات على كبار المسؤولين الأتراك، وخطت لفرض تعريفات صارمة على منتجات الصلب والألمنيوم التركية.

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، قد صرح يوم الثلاثاء بأن «روسيا تدعم التجارة مع تركيا باستخدام العملة المحلية بدلاً من الدولار». وقال لافروف: «إنني على ثقة من أن الانتهاك الخطير لدور الدولار الأميركي كعملة احتياطية عالمية، سيؤدي مع مرور الوقت إلى إضعاف دوره وزواله». ويقول الخبراء إن هذه التعليقات تساعد اردوغان، الذي دعا المواطنين الأتراك إلى استبدال احتياطياتهم بالدولار الليرة التركية.

وفي السياق، تعتبر ماغدينا كيرشنر وهي خبيرة في مؤسسة «كوناس ريتيل إنتلجينس» في تصريح لمجلة «نيوزويك»، أن «روسيا، حالها من

## تغييرات داخل منظمة التحرير الفلسطينية: هل بدأت المرحلة الانتقالية؟



عريقات في بيانه الصحفي في الأول من الشهر الحالي، فضلاً عن استنثائه بدائرة شؤون المغتربين، وكانت المفاجأة استنثائه أيضاً بترؤس الصندوق القومي الفلسطيني.

وفي الوقت الذي رفض جميع من جرى التواصل معهم من اللجنة التنفيذية للمنظمة التعليق على ما سبق، سواء بالفرض المباشر للتعليق أو عدم الرد على الاتصالات، عبرت الجبهة الديمقراطية في بيانات متلاحقة لها عن غضبها من سحب دائرة المغتربين من عضو لجنيتها المركزية تيسير خالد.

وأكدت مصادر اشترطت عدم ذكر اسمها من اللجنة التنفيذية للمنظمة أن اجتماع اللجنة التنفيذية بتاريخ ٢٨ تموز، «شهد ملائمة حادة بين خالد وعباس، ما اضطر الأخير لمغادرة الجلسة غاضباً». وحسب المصادر فإن «أمين اللجنة عريقات قال لعباس إن هناك إجماعاً من أعضاء اللجنة التنفيذية على أن يكون خالد رئيساً لدائرة المغتربين، لكن عباس رد غاضباً (هذا الموضوع أنهينا من زمان). فرد عليه خالد: (إننا ما بنشغل عندك، أن تقوض الشراكة، وليس هكذا تكون الشراكة السياسية)، فقال عباس: (لقد حولت الدائرة لمكتب للجبهة الديمقراطية)، فاجابه خالد مستنكراً: (هل الجبهة الديمقراطية حزب صهيوني؟)، ما اضطر الرئيس عباس الخروج».

والاجتماع كان الأول رسمياً للجنة التنفيذية برئاسة عباس بعد ثلاثة أشهر من انعقاد المجلس الوطني، والتوافق على اللجنة التنفيذية التي اجتمعت لدواع بروتوكولية في الرابع من أيار الماضي، أي بعد يوم واحد على انتهاء أعمال المجلس الوطني.

«أما الصندوق القومي الفلسطيني، فهي المرة

بدأت منذ مطلع الشهر الحالي تغييرات سياسية داخلية فلسطينية على مستوى منظمة التحرير وتعيينات ومحاولات إقصاء في عدد من المؤسسات الفلسطينية، وفيما مر جزءٌ منها بهدوء، لا يزال جزءٌ آخر يتفاعل. وتدور هذه التجاذبات في الوقت الذي يعترزم فيه المجلس المركزي الفلسطيني الانعقاد في دورته التاسعة والعشرين تحت اسم «دورة الشهيد رزان النجار والانتقال من السلطة إلى الدولة» على مدار يومي الأربعاء والخميس في ظل مقاطعة الجبهة الشعبية، وتهديد للجبهة الديمقراطية بعدم المشاركة بعد اتهامها بالانتهازية والنفاق والكذب من قبل التلفزيون الرسمي الفلسطيني.

ورأى مراقبون من داخل المشهد السياسي الفلسطيني أن «المرحلة الانتقالية لما بعد الرئيس محمود عباس تتضح ملامحها كل يوم، والتجاذبات التي تشهدها الساحة الفلسطينية ما هي إلا انعكاس لهذه المرحلة، التي يراد لها أن تمر ليتم البناء عليها وتصبح أمراً واقعاً». وحسب مراقبين فإن «التغييرات التي حدثت وتحدثت على مستوى دوائر منظمة التحرير، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، وأعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح، فضلاً عن تعيينات أخرى، لا يمكن النظر إليها بمعزل عن ترتيب مرحلة ما بعد الرئيس محمود عباس».

«وعلى صعيد منظمة التحرير، لم ينتج من نحو خمسة اجتماعات تداولية عقدتها اللجنة التنفيذية للمنظمة بقيادة أمين سر لجنيتها صائب عريقات، إلا مزيد من تفرد عباس، واستنثائه بالقرار حول توزيع الدوائر. كذلك استأثر عباس بالدائرة السياسية التي لم يتم ذكرها ضمن الدوائر التي أعلن توزيعها صائب

الشهداء والجرحى والأسرى ألحقت بأمين سر اللجنة التنفيذية إلى أن يُصار لها رئيس، أكدت تصريحات عريقات في بيانه حول توزيع دوائر المنظمة الذي نشر على موقع وكالة الأنباء الرسمية «وفا» بالتالي: «نقوم أمانة سر اللجنة التنفيذية بمتابعة ملفات الشهداء والأسرى والجرحى مع الجهات المختصة».

ومنذ أشهر طويلة يرتبط اسم عضو مركزية «فتح» جبريل الرجوب بالتغييرات التي تحدثت في مؤسسات الأسرى، من إقالة قراقع وتعيين الأسير المحرر اللواء قدرى أبو بكر الذي عمل منذ ١٩٩٦ حتى ٢٠٠٨ في الأمن الوقائي، إلى الضغوط التي يواجهها نادي الأسير.

### المعركة على مؤسسات الأسرى

وحسب المصادر فإنه تم تجميد موازنة نادي الأسير منذ نيسان الماضي، فضلاً عن تعرض النادي لضغوط كبيرة وتجميد منقطع في موازنته منذ حزيران من العام الماضي أي بعد انتهاء الإضراب.

ويوضح أحد قيادات «فتح» الذي اشترط عدم ذكر اسمه أن «المعركة على مؤسسات الأسرى يجب فهمها من زاويتين: أولاً إضعاف مروان البرغوثي كمرشح محتمل لأي انتخابات رئاسية مقبلة، وثانياً إذا لم تكن هناك انتخابات، وهو المرجح، سيتم التوافق على الرئيس من داخل مركزية فتح. بالتالي فإن المطلوب أن يكون هناك صوت موحد للأسرى عبر هذه المؤسسات يبايع الرئيس العتيق ولا يفتح أي مجال للوصول أصوات معارضة من داخل المعتقلات».

في سياق التجاذبات والإقصاء، تأتي عودة ناصر القدوة للمشهد مرة ثانية، مع تصريحه في الثامن من الشهر الحالي بأن «استقالته في طريقها للانتهاء». وتأتي عودته بعد حديث عن تكليف عباس لعضو مركزية «فتح» روجي فتوح بإدارة مؤسسة «ياسر عرفات» التي يرأسها القدوة. وتشير مصادر مطلعة إلى أن «عودة القدوة مرتبطة أيضاً بحسابات إقليمية ترى في القدوة مرشحاً محتملاً للرئاسة يجب أن لا يغيب عن المشهد في هذه الفترة». وكان عباس قد أوكل إلى عضو مركزية «فتح» نبيل أبو ردينة مهام مفوضية الإعلام والثقافة التي يديرها القدوة، وذلك بعد استقالة الأخير التي جاءت بعد يوم واحد من انتهاء جلسة المجلس الوطني في الرابع من مايو الماضي. ■

الأولى التي يترأسه مباشرة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، دون أن يخضع هذا الأمر لأي نقاش داخل اللجنة التنفيذية خلال اجتماعاتها التداولية. وقال المحلل خليل شاهين إن «الأمر مخالف للنظام الأساسي، فللمرة الأولى يكون رئيس المنظمة هو رئيس الصندوق». وأضاف أن «ما يحدث هو أن الدوائر التي استُحدثت تحول منظمة التحرير إلى صيغة أقرب إلى مؤسسة مجتمع مدني أو منظمة أهلية تابعة للسلطة، وليست جهة تنفيذية تقود كفاح الشعب الفلسطيني. الأمر الآخر أن دوائر منظمة التحرير بصيغتها الحالية تنمهي أكثر مع السلطة التنفيذية، وكل هذا يجري فردياً، دون عرض ذلك على المجلس الوطني، وبالتالي أصبحت إعادة هندسة منظمة التحرير أكثر سهولة بعد قرار المجلس الوطني بإحالة صلاحياته على المجلس المركزي، وأصبح من السهل دعوة المجلس المركزي في ظل التركيبة القائمة لتمرير القرارات، ومن هذه القرارات إضافة عضوية جديدة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير».

ورجّحت مصادر أن «ترؤس عباس للصندوق القومي أمر مؤقت، وأن هناك نقاشاً وتوجهاً جدياً لإسناد رئاسته لرئيس صندوق الاستثمار محمد مصطفى، وهو أحد المقربين من عباس في القرار الاقتصادي والسياسي». وكان مصطفى ضمن الوفد الفلسطيني الذي ضم رئيس دائرة المفاوضات صائب عريقات، ورئيس جهاز الاستخبارات ماجد فرج، الذي توجه إلى الولايات المتحدة للإعداد لزيارة الرئيس عباس ولقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الثالث من أيار ٢٠١٧.

والى جانب استنثاء عباس بالدوائر السابقة أو حصرها بالمقربين منه فتحواياً، ألغيت دائرة الشهداء والجرحى والأسرى بعد التوافق عليها في الاجتماعات السابقة، وأصبحت وفقاً لتصريحات عريقات ملفاً ملحقاً بأمين سر اللجنة التنفيذية، واستُحدثت دوائر جديدة مثل حقوق الإنسان والمجتمع المدني والتنمية البشرية. وحسب المعلومات فإن هناك اقتراحاً بإلغاء الدائرة العسكرية والأمنية، لكن جرى العدول عن هذا الاقتراح أمام إصرار رئيس الدائرة صالح رافت على رفض الاقتراح.

وفيما أكد أحمد التميمي أن هناك دائرة باسم

## هل كشف قضايا الفساد في الأردن هو صراع داخل أجنحة الدولة؟



طرح سلوك الحكومة الأردنية الأخير في ما يتعلق بمحاربة الفساد عدة تساؤلات عن غرض تحركها، حيث قامت هيئة النزاهة ومكافحة الفساد في الأردن بعد تشكيل حكومة رئيس الوزراء عمر الرزاز، بإحالة عدد من قضايا الفساد للقضاء، وتم فتح قضية تصنيع

لأموار كهذه، في وقت له علاقة بكشف قضايا فساد». وتابع الزعبي: «بالطبع المسألة أكبر من قضية فساد واحدة، وأنا أعتقد أن هذه المرحلة فيها نوع من حرق أسماء وشخصيات استمرت في موقعها طويلاً، سواء كانوا مراكز قوى أو ذوي نفوذ سياسي واقتصادي، ولا يوجد أحد يراي بمنأى عن ظهور فيديو أو تسريب له أو تورطه بقضايا فساد».

صراع أجنحة يحدث أحياناً في بعض الدول صراع سياسي واقتصادي داخل أجنحتها، فهل يمكن اعتبار كشف بعض قضايا الفساد في الأردن هو نتاج صراع أجنحة في داخله؟

ويشير حسن البراري إلى «أن الحديث عن صراع داخل أجنحة الدولة هو تقولات، وأنا شخصياً لا يوجد عندي إثبات على صحة هذه الأحاديث». وأضاف مستدركاً بالقول: «لكن يجب أن نعرف أنه قد يكون هناك فترة يكون فيها صراع قوي، وقد تنال بعض الشخصيات من خصومها بمرکز قوى أخرى، سواء من خلال تسريبات، وهذا الأمر ليس موجوداً فقط بالأردن بل بأمريكا أيضاً، ودائماً بالدول المتقدمة حين يكون صراع سياسي أو على المكاسب، يمكن أن تجد جهة تستغل حالة الإعلام الموجودة وتسرب بعض الأمور». وأكمل: «ظهور وثائق تدين بعض الوزراء مثلاً بقضية المعلولة، يجعل صراع الأجنحة أمراً وارداً، ولو نظرنا نظرة عليا على الموضوع، لوجدنا أن هناك مرحلة لحرق الأسماء التي بقيت طويلاً بمرکز نفوذها وقواها، منهم نواب ومنهم أسماء كبيرة بالسياسة، والهدف ألا يكونوا موجودين بالمرحلة القادمة». ■

السجائر دون دفع الضريبة، التي كان المشتبه الرئيسي فيها عوني مطيع قد غادر الأردن. وطالت هذه الإحالات عدداً من مسؤولي بعض الشركات المساهمة العامة وبعض موظفي الدولة، وبحسب الهيئة فقد تم أيضاً التحقيق مع عدد من النواب بخصوص قضية الدخان. وترافق مع كشف قضايا الفساد ظهور صور وفيديوهات اعتبرها البعض فاضحة لبعض المسؤولين، آخرها فيديو ظهر فيه وزير الخارجية السابق ناصر جودة في حفلة كانت بها المغنية اللبنانية مايا دياب، لي طرح التساؤل عن الذي يقف وراء كشف هذه القضايا والهدف من إخراجها للعلن.

ويقول الخبير الاستراتيجي حسن البراري: «لا اعتقد أن هناك مؤامرة في الموضوع، ولا يوجد ما يمكن تسميته دولة عميقة تفكر بإخراج ملف للتغطية على ملفات أخرى، والاعتقاد بوجودها هو تفكير سطحي». وتابع البراري قائلاً: «أعتقد أيضاً أن الأردن يعيش في عصر فيه نوع من الانفتاح، إضافة إلى أن الناس أصبح عندهم القدرة على الوصول للمعلومة». وأضاف: «أما بخصوص نشر أمور خاصة عن بعض المسؤولين الحاليين أو السابقين، مثل فيديو الحفل الذي ظهر مؤخراً فهو أمر شخصي، ولا يجب أن يكون قضية رأي عام، وهنا برأيي أن السوشيال ميديا أصبحت تقتحم حياة الناس الخاصة».

من جهته قال الكاتب والصحفي أحمد حسن الزعبي: «بداية المسؤول عن خروج هذه الفيديوهات هو من كان يمكن تصويرها، بمعنى التسريب تم من الداخل، وبالمثل أعتقد أن هناك تياراً أو قوى تروج

### الأمم المتحدة:

### الصين تحتجز مليون مسلم بمعسكرات سرية

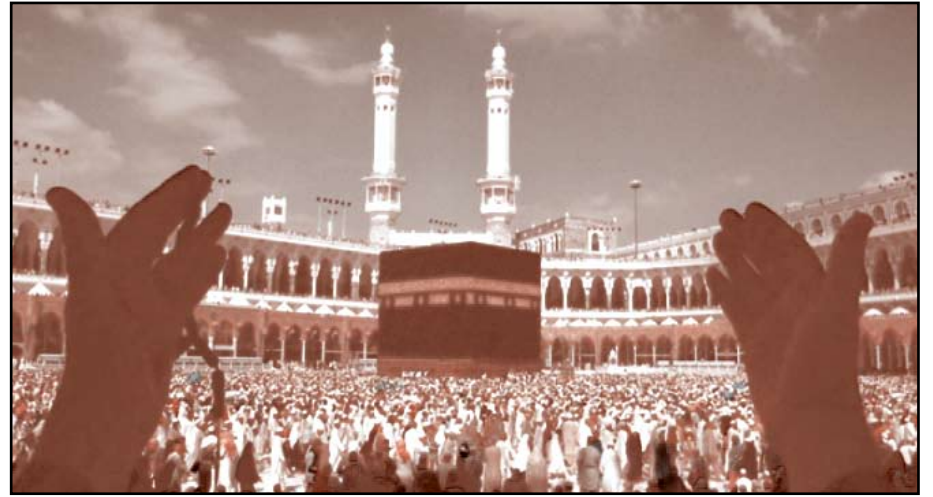
قالت لجنة معنية بحقوق الإنسان في الأمم المتحدة يوم الجمعة إنها تلقت العديد من التقارير الموثوقة التي تتحدث عن احتجاز نحو مليون فرد من أقلية الويغور العرقية في الصين، في ما يشبه «معسكر احتجاز مهول محاط بالسرية».

واستشهدت جاي مكدوجل، وهي عضو في لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري، بتقديرات تقول إن نحو مليونين من الويغور والأقليات المسلمة أُجبروا على الدخول في «معسكرات تلقين سياسي» في منطقة شينغيانغ ذاتية الحكم في غرب البلاد.

وقالت في بداية يومين من مراجعة روتينية لسجل الصين تشمل هون كونج وكماو: «نحن قلقون بشدة من العديد من التقارير الموثوقة التي تلقيناها عن أن (الصين) حولت منطقة الويغور ذاتية الحكم إلى ما يشبه معسكر تدريب ضخم وأحاطته بالسرية باعتباره منطقة بلا حقوق، تحت ستار من مكافحة التطرف الديني والحفاظ على استقرار المجتمع».

وتقول الصين إن منطقة شينغيانغ تواجه تهديداً خطيراً من «التشدد الإسلامي» ومن الانفصاليين الذين «يتآمرون» لتنفيذ هجمات ولتأجيج التوتر بين أقلية الويغور، ذات الأغلبية المسلمة، التي تعتبر المنطقة موطنها والأغلبية من عرقية هان الصينية. ■

## الحج في الإسلام



الحج المحددة، ثم التوجه إلى مكة ليقوم بطواف القدوم، ثم التوجه إلى منى لقضاء يوم التروية، ثم التوجه إلى عرفة لقضاء يوم عرفة، بعد ذلك يرمي الحاج الجمرات في جمرات العقبة الكبرى، ويعود الحاج إلى مكة ليقوم بطواف الإفاضة، ثم يعود إلى منى لقضاء أيام التشريق، ويعود الحاج مرة أخرى إلى مكة ليقوم بطواف الوداع ومغادرة الأماكن المقدسة.

الحج طقس ديني موجود من قبل الإسلام، ويعتقد المسلمون أنه شعيرة فرضها الله على أمم سابقة مثل الحنيفية أتباع ملة النبي إبراهيم عليه السلام، ذكر في القرآن: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾، وأن الناس كانوا يؤدونها أيام

هو حج المسلمين إلى مدينة مكة في موسم محدد من كل عام، وله شعائر معينة تسمى مناسك الحج، وهو واجب مرة واحدة في العمر لكل بالغ قادر من المسلمين.

وهو الركن الخامس من أركان الإسلام، لقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً»، والحج فرض عين على كل مسلم بالغ قادر، لما ذكر في القرآن الكريم: ﴿وَإِذْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾،

تبدأ مناسك الحج في الثامن من شهر ذي الحجة بأن يقوم الحاج بالإحرام من مواقيت

## تقرير أممي يحذر: «داعش» الإرهابي يتحول من شبه دولة عسكرية لشبكة سرية



حذر تقرير أممي، يوم الاثنين، من أن «تنظيم داعش الإرهابي، الذي هُزم عسكرياً في العراق ومعظم مناطق سوريا، العام الماضي، استجمع قواه ويعمل حالياً على التحول من شبه دولة عسكرية لشبكة سرية». جاء ذلك بحسب

تقرير صادر عن لجنة

مجلس الأمن الدولي المعنية بـ«داعش»، وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات، ومؤسسات وكيانات.

وقدر التقرير أن مجموع الأعضاء المنتمين إلى «داعش» حالياً في العراق وسوريا يراوح بين ٢٠ إلى ٣٠ ألف فرد، «موزعين بالتساوي تقريباً بين البلدين».

وأوضح التقرير أنه «ما زال في صفوف هؤلاء مكون هام يتألف من العديد من آلاف المقاتلين الإرهابيين الأجانب النشطين».

وأكد أن التنظيم الإرهابي «بدأ يتحول من هيكل شبيه بالدولة إلى شبكة سرية، ونجح في تحقيق تقدم أكبر بالعراق، فيما تمنحه الأراضي المتفرقة التي يسيطر عليها بسوريا مزيداً من الخيارات والعمق الاستراتيجي على الحدود».

وذكر التقرير أنه «على الرغم من الضرر الذي لحق بالهيكل البيروقراطية لما يسمى (الخلافة)، فإن الانضباط الجماعي للتنظيم لم يمس».

وتابع في ذات السياق قائلاً: «وعلى الرغم من التقارير التي تفيد بأن أبو بكر البغدادي قد أصيب، فإنه لا يزال ماسكاً بزمام السلطة، ولكنه تحتم عليه تفويضها أكثر من ذي قبل إلى الشبكة الأوسع خارج منطقة النزاع».

وأشار التقرير كذلك إلى أن «مكتبي الأمن

العام، والمالية التابعان للتنظيم لا يزالان سالمين، وكذلك الحال بالنسبة إلى مكتب تنسيق الهجرة واللوجستيات».

واستطرد قائلاً: «كما أن الكثير من المقاتلين انصهروا في السكان المحليين بسوريا والعراق، بينما اختبأ آخرون في بعض الدول المجاورة، لكن الغالبية العظمى منهم شقوا طريقهم إلى أفغانستان».

ووجد التقرير أن «تحالف التنظيم مع حركة طالبان وغيرها من الجماعات الإرهابية في أفغانستان زاد من قوته؛ رغم مصرع الكثير من مقاتلي داعش، وكبار منظريه وقادته الأمنيين والعسكريين».

ودلل على صحة الاستنتاجات التي توصلت إليها اللجنة، بتمكن شبكة (أعماق)، المنبر الإعلامي لـ«داعش»، من مواصلة العمل شرقي سوريا، مشيراً إلى أن «الدعاية مؤثر على صحة التنظيم المالية والتنظيمية وعلى توجهه الاستراتيجي».

وفي ما يتعلق بالقدرة المالية لـ«داعش» ذكر التقرير أن التنظيم لا يزال قادراً على توجيه الأموال عبر الحدود، ولا سيما بالاعتماد على شبكات الحوالة، ومؤسسات الخدمات المالية (سواء بالتواطؤ أو دون قصد).

وأضاف: «وكذلك بالاعتماد على حاملي النقدية وتميرير الأموال عبر بلدان وسيطة قبل نقلها إلى المقصد».

النبي إبراهيم ومن بعده، لكنهم خالفوا بعض مناسك الحج وابتدعوا فيها، وذلك حين ظهرت الوثنية وعبادة الأصنام في الجزيرة العربية. وقد قام النبي بالحج مرة واحدة فقط هي حجة الوداع في العام ١٠هـ، وفيها قام النبي بعمل مناسك الحج الصحيحة، وقال: «خذوا عني مناسككم»، كما ألقى النبي خطبته الشهيرة التي أتم فيها قواعد الدين الإسلامي.

فرض الحج في السنة التاسعة للهجرة، ويجب على المسلم أن يحج مرة واحدة في عمره، فإذا حج المسلم بعد ذلك مرة أو مرات كان ذلك تطوعاً منه، فقد روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يا أيها الناس، قد فرض عليكم الحج فحجوا». فقال

رجل من الصحابة: «أوجب الحج علينا كل عام مرة يا رسول الله؟»، فسكت النبي، فأعاد الرجل سؤاله مرتين، فقال النبي: «لو قلت نعم لوجبت، وما استطعتم»، ثم قال: «ذروني ما تركتكم».

شروط الحج خمسة: الشرط الأول الإسلام، بمعنى أنه لا يجوز لغير المسلمين أداء مناسك الحج. الشرط الثاني العقل، فلا حج على مجنون حتى يشفى من مرضه. الشرط الثالث البلوغ فلا يجب الحج على الصبي حتى يحتلم. الشرط الرابع هو الحرية فلا يجب الحج على المملوك حتى يعتق. أما الشرط الخامس فهو الاستطاعة، بمعنى أن الحج يجب على كل شخص مسلم قادر ومستطيع. ■

## الحج.. الآداب والأخلاق

إن من الآداب في الحج، أن يتعلم الحاج كيفية أداء مناسك الحج وأحكامه وما يحرم عليه وما يحل له، وما يجب وما يسن وهذا فرض قد فرضه الله على مريد الحج، إذ لا تصح العبادة ممن يجهلها، وأن يستصحب معه دليلاً واضحاً في مناسك الحج، جامعاً لأحكامه ومقاصده، مع سؤاله لأهل العلم والفتوى في جميع أعمال الحج.

لذا يؤكد الأستاذ محمد الحجار في كتابه «صوت المنبر» ذلك بقوله: «ومن أخل بهذا وتساهل، خفنا عليه أن يرجع بغير حج، لإخلاله بشرط من شروط الحج أو ركن من أركانه». ومن تلك الآداب أن يطلب الحاج له رفيقاً صالحاً موافقاً رغباً في الخير كارهاً للشر، إن نسي ذكره وإن ذكر أعانته، وإن كان من أهل العلم والصلاح فليتمسك به، فإنه يعينه على مبادئ الحج ومكارم الخلق، يمنعه بعلمه وخلقه من سوء ما يطرأ على راحته في جميع الطرق، ويحتمل كل واحد منهما صاحبه.

ومن ذلك أن يستعمل الحاج الرفق وحسن الخلق مع الرفقة والأصحاب، ويتجنب المخاصمة مع الناس، والمخاشنة والمزاحمة في الطريق وموارد الماء.

وعلى الحاج أن يصون لسانه من الشتم والغيبة والألفاظ القبيحة. قال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْتَفِ وَلَمْ يَفْسُقْ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ لِيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

قال علماؤنا رحمهم الله تعالى إن لحج بيت الله آداباً إذا روعيت وقام الحاج بها، عاد - بإذن الله - موفور الحسنات، مقبول الأعمال. منها: إذا استقر عزم الحاج على السفر، البدء بالتوبة النصوح عن جميع المعاصي والذنوب، ويخرج من مظالم العباد برد الحقوق لأهلها، مع قضائه لديونه وردّ الودائع والأمانات لأهلها، ويستحل كل مَنْ بينه وبينه معاملة غير صحيحة، ويكتب وصيته ويشهد عليها، ويوكّل مَنْ يقضي عنه ديونه، إذا لم يتمكن هو من قضائها، ويترك لأهله مَنْ تلزمه نفقته من زوجة وولد وولد شيئاً من المال إلى حين رجوعه.

ومن الآداب المستحبة أن يجتهد الحاج في إرضاء والديه ومن يتوجب عليه برّه وطاعته، من أستاذ ومعلم ورحم قريب.

ومنها أن تكون نفقته حلالاً خالصة من الشبهة، فإن خالف وحج بما فيه حرام لا يكون حجاً مبروراً، ويبعد كل البعد أن يكون مقبولاً. لذا، فعلى الحاج أن يستكثر من الزاد، والنفقة من المال، ليواسي من كان محتاجاً من القاطنين في تلك البقاع المباركة، ويأخذ بيد البائسين.

وعلى الحاج أن يترك المماحكة والمشاححة في ما يشتريه، بأن يكون سموحاً في البيع والشراء سموحاً في الأخذ والعطاء، فإن أهالي تلك البقاع ينتظرون موسم الحج ليغتتموا منافع الحج، ويفيدوا الحجيج بتوفير المأكولات اللازمة والملبوسات المناسبة والأدوات الضرورية مقابل ربح معقول مقبول. ■

## موسكو تعلن قمة رابعة قريبة حول سوريا



نقلت وكالة رويترز عن الخارجية الروسية قولها يوم الاثنين إن وزير الخارجية سيرغي لافروف سيزور أنقرة يومي الثلاثاء والأربعاء ليجتهد مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو القمة الرابعة المحتملة.

ويأتي الإعلان عن القمة الرابعة بينما تكثف الدبلوماسية الروسية تحركاتها بشأن سوريا، خاصة في ما يتعلق بإعمارها وإعادة أعداد كبيرة من اللاجئين إليها.

وكان منتجع سوتشي الروسي استضاف مؤخراً الجولة العاشرة من مفاوضات أستانا، التي شارك فيها النظام والمعارضة السوريان، وتناولت قضايا، منها تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد لسوريا، بالإضافة إلى اللاجئين والوضع بمنطقة خفض التصعيد الرابعة التي تشمل محافظة إدلب وأجزاء من محافظات حلب وحماة واللاذقية.

وفي الأيام القليلة الماضية، قصفت قوات النظام السوري مواقع في منطقة خفض التصعيد الرابعة، وألقت منشورات فوق محافظة إدلب تدعو فيها المعارضة المسلحة للانضمام إلى ما يعرف بالمصالحات والإواجهت عملية عسكرية. وبينما تحدثت مصادر من المعارضة السورية

بمؤتمر سوتشي الأخير عن «تطمينات» بعدم شن عملية عسكرية في إدلب بالوقت الحاضر، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن بلاده تكثف جهودها العسكرية والدبلوماسية لتجنيب إدلب مآسي حصلت في مناطق أخرى من سوريا. وأشار أردوغان إلى أن نحو ٢٥٠ ألف سوري عادوا من تركيا إلى المناطق التي تم تحقيق الأمن فيها. وقال في كلمة ألقاها بمقر حزب العدالة والتنمية بمدينة طرابزون (شمال تركيا) إن بلاده أتمت الاستعداد لإقامة المزيد من المناطق الآمنة في سوريا بما يسمح بعودة اللاجئين.

## يحيى الحاج عيد.. إلى الرفيق الأعلى



(إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرَدَّنْهُمْ هُدًى)،  
اية كريمة أرددها اليوم مع نبأ وفاة الاخ  
الفاضل الحاج يحيى الحاج عيد. لقد ارتبط  
بها طوال سنين، من مطلع تأسيس الحركة  
الاسلامية في لبنان خلال فترة ارتباطها  
بجماعة عباد الرحمن، حيث كان يتولى مهمة  
الاعداد والتدريب، مع الانضباط الصارم الذي  
كرس له نفسه، وهو القوي بجسده والملتزم  
بخلقه، فانشأ جيلاً من الفتيان الذين تربوا  
على الدعوة الى الله، وكانوا نماذج صالحة  
للناس، فاستحقوا ان يكونوا بحق فتيّة آمنوا  
بربهم وزدناهم هدى.

عمل في ليبيا رداً من الزمن، كما عمل  
في لبنان، وأشرف على بناء العديد من فروع مدارس الايمان بطرابلس ومسجد ومسرح  
الايمان ومسجد قبة بشمرا.

كان صارماً في تدريباته الرياضية، فهو مدرب المخيمات داخل الجماعة الاسلامية منذ  
عام ١٩٥٨ وحتى تاريخ آخر مخيم كان قبل الأحداث اللبنانية سنة ١٩٧٥ م. كان يؤمن  
بأن على المسلم ان يعد نفسه رياضياً اعداداً جيداً، ويستمر في هذا الاعداد صيفاً وشتاءً،  
لذا كان يمارس رياضة العوم في البحر على مدار السنة بالرغم من قساوة الطقس خلال  
الشتاء، وبقي على ذلك حتى اقعده المرض منذ عدة سنوات.. وقد وافته المنية يوم الاثنين  
٢ / ذي الحجة / ١٤٣٩ هـ عن عمر ناهز التسعين عاماً.

رحم الله الحاج يحيى وأسكنه فسيح جنانه، واثابه على ما قدم وابلى... وإنا لله و  
إنا اليه راجعون.

عبد الله بابتي

## التنظيم الشعبي الناصري

### يزور الجماعة الإسلامية في صيدا

الأمن، ولكنهم سجلوا استغرابهم لتجاوز المدينة في  
كل مراحل الاعداد للمبادرة وخاصة أن كل الفعاليات  
الصيداوية تعتبر أن مخيم عين الحلوة جزء لا يتجزأ  
من مدينة صيدا.

ورداً على سؤال حول القضايا الأمنية قال النائب  
سعد: نحن والاخوة في الجماعة الإسلامية نبذل  
جهودنا كل من موقعه في هذا المجال، ومن خلال  
علاقاتنا مع مختلف القوى والفصائل الفلسطينية  
نبحث في كيفية تحصين أوضاع المخيم وتحسين  
امن الشعب الفلسطيني وأمن مدينة صيدا والأمن  
الوطني اللبناني عموماً.

وأجاب الدكتور بسام حمود على سؤال قائلاً:  
نعتبر هذا اللقاء استكمالاً للقاءات متعددة  
تحصل بين قيادة الجماعة وقيادة التنظيم الشعبي  
الناصرى تحت عنوان الموقف الصيدواي الموحد  
المتعلق بتأمين امن واستقرار صيدا، وكل ما يحقق  
مصلحة صيدا وابنائها مع كل القوى السياسية  
الأخرى، بما فيها العلاقة مع الاخوة الفلسطينيين في  
مخيم عين الحلوة.

عقدت قيادتنا الجماعة الإسلامية والتنظيم  
الشعبي الناصري اجتماعاً مشتركاً في مركز الجماعة  
في صيدا، حضر عن التنظيم الأمين العام الدكتور  
أسامة سعد، وأعضاء القيادة: مصطفى حسن سعد  
وناصيف عيسى وطلال أرقدان، وعن الجماعة  
المسؤول التنظيمي أحمد الجردي، والمسؤول  
السياسي الدكتور بسام حمود، ونائب المسؤول  
السياسي حسن الشماس، والمسؤول الاجتماعي  
حسن أبو زيد.

تداول المجتمعون بالأوضاع السياسية العامة  
اقليمياً ووطنياً، وجرى الحديث بالشان الصيدواي  
وسبل تعزيز شبكة الأمان الصيداوية والتأكيد على  
حصريّة القوى الأمنية الرسمية في فرض النظام  
والاستقرار ورفض كل التجاوزات أو التحريض من  
أي طرف كان.

وتوقف المجتمعون أمام ما يقال عن المبادرة  
الفلسطينية في مخيم عين الحلوة، فأكدوا تأييدهم  
لكل ما يساهم في خدمة القضية الفلسطينية والشعب  
الفلسطيني في الشتات وخاصة لناحية استتباب

## .. وحمود يستقبل النائبين أسود وخوري



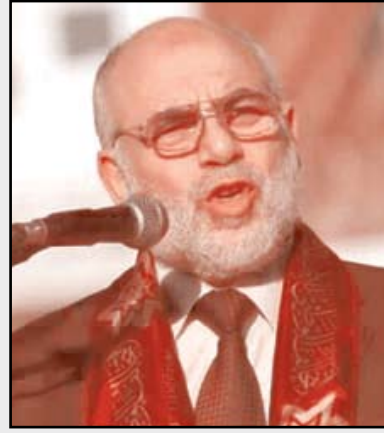
الصيداوية الجزينية، مروراً بقري شرق صيدا  
وسبل تحصينها وتفعيلها لكي لا تكون مجرد علاقة  
تفرضها استحقاقات انتخابية أو مصلحة، بل يجب  
ان تكون علاقة تكامل تحت مظلة المواطنة والانتماء  
لهذا الوطن.

كما جرى التطرق للقضايا التي اثرت مؤخرًا في  
منطقتي مراح الحباس وكفرالوس، وجرى التأكيد  
على ضرورة اخراجها من اية سياقات مناطقية أو  
مذهبية ووضعها في إطارها الصحيح والطبيعي  
تحت سقف القانون وحكم القضاء. ■

استقبل نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة  
الاسلامية في لبنان الدكتور بسام حمود بمركز  
الجماعة في صيدا نائبين جزيين: المحامي زياد أسود  
والدكتور سليم خوري، ورئيس اتحاد بلديات جزيين  
الاستاذ خليل حرقوش، ومسؤول العلاقات العامة  
في التيار الوطني الحر في منطقة جزيين جورج نمر،  
بحضور مسؤول العمل الاجتماعي حسن أبو زيد،  
وعضو اللجنة السياسية محمد الزعري.

ناقش المجتمعون خلال اللقاء الأوضاع  
السياسية العامة، وتناول البحث الأوضاع

## الأردن يخسر محمد الزيود: صاحب نظرية الشراكة الرسمية الحزبية



توفي يوم الجمعة الأمين العام لحزب  
«جبهة العمل الإسلامي» الأردني، محمد عواد  
الزيود، عن ٦٨ عاماً، إثر إصابته بمرض  
عضال. ولطالما مثل الراحل «تيار الصقور»  
المتشدد في «جبهة العمل الإسلامي»، وهو أكبر  
حزب أردني معارض، وأكثر الأحزاب في الأردن  
قوة وتأثيراً، وهو التنظيم السياسي لجماعة  
الإخوان المسلمين في الأردن.

ولطالما شدّد الزيود على التزام الحزب  
بهويته كحزب إسلامي، أردني الانتماء، عربي  
الخصال، وسعيه لبناء وطن كريم على أسس  
المواطنة والمساواة وتكافؤ الفرص، من خلال  
«العدالة والشورى والديمقراطية والمؤسسية  
وسيادة القانون».

وكان الزيود من المطالبين بتعديل  
التشريعات والقوانين النافذة للحياة السياسية  
والاقتصادية والاجتماعية، وعلى رأسها قانون  
الانتخاب، لفرز مجلس نواب يعبر عن الإرادة  
الشعبية.

وعرف عن الزيود سعيه، بعد إعادة  
انتخابه أميناً عاماً للحزب في نهاية نيسان  
الماضي، لشراكة بين حزبه وبين التيارات  
السياسية، كما سعى لبناء تحالفات مع  
الأحزاب الأردنية. لكن الراحل لم يقطع العلاقة  
مع الحكومة، بل أبقى على باب التواصل  
مفتوحاً معها. وعبر إثر إعادة انتخابه للمرة  
الثانية عن إيمانه بـ«الشراكة مع الجانب  
الرسمي والتيارات السياسية».

لم يقطع الزيود العلاقة بالكامل مع  
الحكومة الأردنية، بل أبقى على باب التواصل  
مفتوحاً معها، وشارك الزيود في عضوية عدد  
من مؤسسات المجتمع المدني، من جمعيات  
ونقابات وأحزاب، إذ كان مؤسساً لـ«المركز

الدائم لتحفيظ القرآن الكريم» ولـ«لجنة  
زكاة وصدقات بلدة الهاشمية»، وأمين سر  
لـ«جمعية المركز الإسلامي / الزرقاء» لدورات  
عدة، ورئيس فرع حزب «جبهة العمل  
الإسلامي» في الزرقاء، وعضو مجلس شوري  
«جبهة العمل الإسلامي» لدورات عدة، وعضو  
مجلس شوري جماعة «الإخوان المسلمين»  
سابقاً، ونائب شعبة «الإخوان المسلمين» في  
الزرقاء لدورات عدة، وعضو المكتب التنفيذي  
لـ«جبهة العمل الإسلامي»، ونائب الأمين العام  
للحزب بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٤، والأمين العام  
للحزب منذ عام ٢٠١٤.

وكان الزيود قد تسلم منصب الأمين العام  
للحزب في عام ٢٠١٤ بالتركية، وتم التجديد  
له في عام ٢٠١٨ بعد فوزه بالانتخاب، وهو  
من مواليد محافظة الزرقاء عام ١٩٥٦، وحصل  
على دبلوم المعهد الفني الهندسي من جامعة  
البولتكنيك عام ١٩٧٧، ثم عمل مدرساً في  
وزارة التربية والتعليم، وبعدها موظفاً في  
الشركة العربية لصناعة الإسمنت الأبيض. ■

## المخيم التربوي المركزي لجمعية النجاة في الرفيد



أقامت جمعية النجاة  
الإجتماعية مخيمها التربوي  
المركزي بعدد يزيد على ١٥٠  
مشاركة من مختلف المناطق  
اللبنانية، أيام ٣ و٤ و٥ آب،  
في مدرسة الروافد - البقاع  
الغربي.  
افتتح المخيم بكلمة لرئيسة  
الجمعية الصيدلانية ختام  
الحاج شحادة.

كما تخللته عدة فقرات إنشادية وترفيهية  
ورياضية، كرياضة المسير التي واكبها جهاز الطوارئ  
والإغاثة في البقاع، ثم ممارسة رياضة السباحة في  
مساح الوسام.

تخلل المخيم عدة ورشات عمل، شملت محاور  
ثلاثة يركز عليها موضوع الشهادة على الناس، ألا  
وهي محور الذات ثم الجماعة ثم المجتمع، للوصول إلى  
النهضة الحقيقية والريادة نحو الأفضل.

## دعوة لانعقاد الجمعية العمومية العادية للسندوق التعاضدي/الأمان الاجتماعي

يدعو مجلس ادارة الصندوق، الجمعية العمومية العادية، لانعقاد عند  
الساعة الواحدة ليوم السبت ٢٢ / ٩ / ٢٠١٨ بمقر الصندوق - الرملة البيضاء -  
بناية فواز (الطابق السادس) لمناقشة جدول الاعمال التالي:

- ١- تقرير لجنة المراقبة وخبير المحاسبة المجاز بتاريخ ١٤ / ١ / ٢٠١٨
- ٢- قطع الحساب والميزانية العمومية بتاريخ ٣١ / ١٢ / ٢٠١٧
- ٣- مشروع موازنة العام ٢٠١٨

٤- ابراء ذمة مجلس الادارة الحالي للفترة السابقة  
وإذا لم يكتمل النصاب القانوني في الجلسة الأولى، تدعى الجمعية العمومية  
العادية لانعقاد عند الساعة الثانية بنفس المكان والزمان، ويكون النصاب  
القانوني متوافراً بمن حضر أو تمثل من الاعضاء.

الرئيسة: ليلي البساط

## استرجاع إميل لحود من الأرشيف

بقلم: أواب إبراهيم

بالتزامن مع ذكرى العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز ٢٠٠٦، نشرت صحيفة الأخبار المقربة من حزب الله محاضر رسمية لجلسات مجلس الوزراء التي انعقدت في ظل العدوان.

المعروف أن مداولات مجلس الوزراء سرية، لكن الصحيفة نشرت تفاصيلها واقتطعت منها ما يناسب جمهورها، ولم تجد أجهزة استقصاء الدولة التي تلاحق الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي أي داع لسؤال الصحيفة عن مصادر المحاضر، أو على الأقل الطلب منها وقف نشرها. ترافق نشر المحاضر مع مواكبة مؤيدة على وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة أن الصحيفة حرصت على إبراز ما تعتبره تواطؤ قوى ١٤ آذار مع العدوان لنزع سلاح حزب الله، فاستعاد جمهور حزب الله لغة الشتائم والتخوين والنيل من كرامة المخالفين لهم. حرصت الصحيفة أيضاً على تلميع صورة من اعتبرت أنهم كانوا مساندين لحزب الله في معركته، أبرز من اهتمت الصحيفة بتلميعهم هو رئيس الجمهورية الأسبق إميل لحود، فمسحت عنه الغبار وأعادته إلى الواجهة بعدما كان اللبنانيون قد نسوه ونسوا معه مرحلة سوداء عنوانها القمع الأمني، تحولت خلاله الأجهزة الأمنية اللبنانية إلى أداء بطش للوصاية السورية. ما فات صحيفة الأخبار ومعها جمهور حزب الله أن مساعي استعادة إميل لحود من الأرشيف، وتصويره على أنه البطل صانع الانتصارات، واستنكار المحطات واللقاءات والمواقف التي أيد خلالها حزب الله «عالمياني»، رسخت صورة معاكسة لدى جمهور آخر لا يشاطر حزب الله رؤيته، وهي أن لحود لم يكن رئيساً للبنانيين، بل كان رئيساً لقسم منهم فقط، وناسب العداء القسم الآخر.

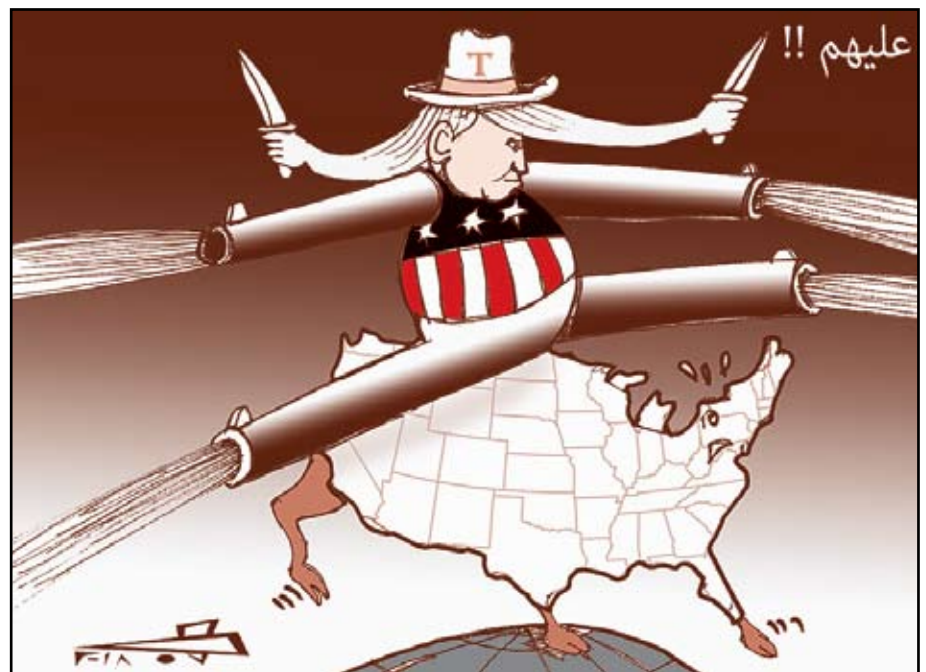
إلى جانب محاضر مجلس الوزراء، استرجع إميل لحود في مقابلة أجريت معه فصولاً من عدوان تموز. فيقول إن قائد الجيش آنذاك العماد ميشال سليمان حضر جلسة لمجلس الوزراء لتقديم رؤية المؤسسة العسكرية في السيطرة على منطقة الجنوب، وهو الأمر الطبيعي والمنطقي في كل دول العالم. لكن رئيس الجمهورية «القبضاي» لم يعجبه ما قدمه سليمان طالما أنه لا يناسب حزب الله، فطرده من القاعة وقال له: «سليمان طلاع برا». أعجبت العبارة القائمين على صحيفة الأخبار فوضعتها عنواناً للمقابلة، كأنها تحتفي بطرد رئيس الجمهورية لقائد جيشه في الوقت الذي يفترض أن يكون بأمس الحاجة إليه، علماً أن حزب الله عاد وانتخب ميشال سليمان رئيساً للجمهورية خلفاً للحود، ولو أن سليمان سار على نهج لحود لتم التمديد له في رئاسة الجمهورية، وكان اليوم الرئيس القبضاي.

في مكان آخر من المقابلة، يقول لحود إنه أمر قيادة الجيش في اليرزة بالتصدي للطائرات الإسرائيلية. طبعاً هذا تصرف صبياني لم يحصل، ولو حصل لكانت الطائرات الإسرائيلية دمرت وزارة الدفاع وأكملت على القصر الجمهوري، ولكان ضريح فخامته محجة للكثيرين يضعون عليه إكليلاً من الورد كل عام.

في إحدى جلسات مجلس الوزراء حصل سجال بين لحود ووزراء قوى ١٤ آذار، واشتد هذا السجال بينه وبين الوزير أحمد فتفت، فقال له لحود: «فتفت سكوت أحسن ما فتفتك»، فتحوّل فخامته بلحظات من رئيس للجمهورية إلى أزعز قاطع طرق شلمصتي.

يحرص إميل لحود في كل مواقفه على إبراز استقلاليتته ووطنيتته ورجولته وعنفوانه وعضلات ساعديه، في حين كشف الكاتب (نقولا ناصيف) في كتابه «جيوش لبنان انقسامات وولاءات»، الصادر العام الماضي بالتفاصيل كيف اختاره الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد قائداً للجيش اللبناني بناء على توصية من الراحل غازي كنعان رغماً عن رغبة الرئيس اللبناني الراحل الياس الهراوي.

لو كنت مكان صحيفة الأخبار وحزب الله لما استرجعت إميل لحود من الذاكرة، ولما ذكرت اللبنانيين به، فأحياناً يكون غرق البعض في بحر النسيان أشرف لهم وأكرم من أن يتم استنكارهم.



## كلية طيبة

## الإعلام الإلكتروني والصحافة الورقية

الورقية، ولا سيما السرعة والتوسع، ومعلوم أن قارئ اليوم يعتمد بشكل أساسي على سرعة المعلومة أكثر مما يعتمد على دقتها، وبالتالي بدأت هذه الصحف، الورقية رحلة التحول إلى العالم الإلكتروني بشكل كامل، أو شبه كامل.

اليوم ونحن في لبنان، باتت الوسائل الإلكترونية الرقمية من هواتف وحواسيب محمولة وغيرها وما يتصل بها متوافرة ومنتشرة على نطاق واسع وسهل وبسيط، فقد كان لذلك أثره على الصحافة الورقية أيضاً، ما حدا ببعض الصحف إلى التركيز على النسخ الإلكترونية دون إغفال النسخ الورقية بالكامل، بينما عمدت بعض الصحف إلى الاستغناء عن النسخ الورقية والاكتفاء بالنسخ الإلكترونية.

اليوم تنضم «مجلة الأمان» الأسبوعية السياسية، التي ظلت لعقود تعبّر عن توجهات التيار الإسلامي في لبنان، إلى قائمة المجلات الإلكترونية لاعتبارات عديدة ليس محل ذكرها هنا.

اعتباراً من هذا الأسبوع ٨/١٣ حتى ٢٠١٨ / ٨ / ١٧ ستصدر مجلة الأمان نسخها الورقية الأخيرة، وتبدأ مرحلة جديدة من العمل الصحفي عبر الإعلام الإلكتروني ومن خلال موقعها على الشبكة العنكبوتية (www.al-aman.com) لتتلق موقعاً ومنبراً قيماً للتيار الإسلامي في لبنان في الإعلام الرقمي.

هي دعوة إلى كل الأصدقاء والمحبين والمتابعين إلى متابعة مجلة الأمان اعتباراً من الأسبوع المقبل عبر موقعها الرسمي، الذي سيأخذ مكانته بجلته الجديدة وفق رؤية متدرّجة في مواكبة الأحداث والتطورات.

أبو محمد

الثورة التكنولوجية والإلكترونية التي بدأت مع نهاية القرن العشرين الماضي، مستمرة ومتواصلة وتأخذ بطريقها الكثير من الأمور التي ظلت على مدى عقود، بل قرون، لها تأثيرها ودورها وفعاليتها وحضورها، ومن هذه الأمور الطباعة الورقية على تنوعها واختلافها وتعددتها.

لقد شهد العالم الرقمي ثورة حقيقية في عالم الإعلام الإلكتروني، خاصة في ما يُعرف اليوم بوسائل التواصل الاجتماعي، حتى تحول كل مواطن إلى صحفي ورجل إعلام، تنقل «كاميرته» ما يحيط به وبشكل مباشر إلى كل أنحاء العالم، وتوثق الأحداث بالصورة والصوت، حتى إن هذا الإعلام الجديد فعل فعله في ما يوصف بأحداث «الربيع العربي» حيث أدى دوراً مهماً في نقل الفعاليات الشعبية في ظل أنظمة استبدادية قمعية، ما أسقط حاجز الخوف عند الشعوب.

لكن هذه الثورة في هذا المجال كانت على حساب وسائل إعلام أخرى ظلت متربعة على عرش هذا «العالم» إلى وقت قريب، كالإعلام المرئي، ومن قبله المسموع والمقروء، ما حدا هذه الوسائل إلى التراجع لحساب الإعلام الإلكتروني الجديد.

لقد كان أول المصائب أو أول ضحايا الإعلام الإلكتروني الجديد، الطباعة بشكل عام والصحافة الورقية بشكل خاص، فنجد أن صحفاً عريقة على مستوى العالم، خاصة الدول التي شهدت ثورات حقيقية في عالم التكنولوجيا والإلكترونيات، تراجعت مبيعاتها الورقية، ما جعلها تفكر في الاستغناء عن النسخ الورقية، والاعتماد بشكل أساسي وواسع وكبير على النسخ الإلكترونية، خاصة أن لهذه النسخ ميزات وخصائص لا تتوافر في النسخ

## مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	الجمعة		الخميس		الأربعاء		الثلاثاء		الاثنين		الأحد		السبت	
	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الجمعة	١٣	٢٤	٤	٢٧	٤	٢٧	٤	٢٧	٤	٢٧	٤	٢٧	٤	٢٧
الأحد	٨	١٩	٤	٢١	٤	٢١	٤	٢١	٤	٢١	٤	٢١	٤	٢١
الاثنين	٩	٢٠	٤	٢٣	٤	٢٣	٤	٢٣	٤	٢٣	٤	٢٣	٤	٢٣
الثلاثاء	١٠	٢١	٤	٢٤	٤	٢٤	٤	٢٤	٤	٢٤	٤	٢٤	٤	٢٤
الأربعاء	١١	٢٢	٤	٢٥	٤	٢٥	٤	٢٥	٤	٢٥	٤	٢٥	٤	٢٥
الخميس	١٢	٢٣	٤	٢٦	٤	٢٦	٤	٢٦	٤	٢٦	٤	٢٦	٤	٢٦
الجمعة	١٣	٢٤	٤	٢٧	٤	٢٧	٤	٢٧	٤	٢٧	٤	٢٧	٤	٢٧